

محضر الجلسة رقم 248

التاريخ: الثلاثاء 11 جادى الآخرة 1447هـ (2 ديسمبر 2025).

الرئاسة: المستشار السيد حسن حداد، النائب الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وخمس وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حسن حداد، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأوجوبيّة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليتفضل مشكوراً.

المستشار السيد عبد الرحيم وafa، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع رئيس الحكومة بالأسبقية لدى مجلس المستشارين:

- مشروع قانون رقم 37.24 يوافق بموجبه على اتفاقية الضمان الاجتماعي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية كوريا، الموقعة بسيول في 2 يونيو 2024.

وتوصلت الرئاسة بكتاب من السيد رئيس الحكومة، يفيد من خلاله بانتخاب السيدة مجتبية ل فعل، عن حزب التجمع الوطني للأحرار، في الاقتراع الجرئي المجرى بتاريخ 25 نوفمبر 2025، ملء مقعد شاغر بالمجلس، برسم الهيئة الناخبة لمثلي الغرف الفلاحية بالدائرة الانتخابية التي تضم جهات

الرباط - سلا - القنيطرة، وبني ملال - خنيفرة، والدار البيضاء - سطات.

كما توصل المجلس من مجلس النواب بمشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون تنظيمي رقم 54.25 يقضي بغير وتميم القانون التنظيمي رقم 29.11 المتعلق بالأحزاب السياسية؛

- مشروع قانون تنظيمي رقم 53.25 يقضي بغير وتميم القانون التنظيمي رقم 27.11 المتعلق بمجلس النواب؛

- مشروع قانون رقم 55.25 يقضي بغير وتميم القانون رقم 57.11

المتعلق باللوائح الانتخابية العامة وعمليات الاستفتاء واستعمال وسائل

الاتصال السمعي البصري العمومية خلال الحملات الانتخابية والاستفتائية.

وبالنسبة للأسئلة والأجوبة الكتابية التي توصل بها المجلس في الفترة

الممتدة من 25 نونبر 2025 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 07 أسئلة شفهية؛

- الأسئلة الكتابية: 12 سؤالاً كتابياً؛

- الأجوبة الكتابية: 15 جواباً كتابياً.

وبخصوص دراسة مشروع قانون المالية رقم 50.25 لسنة 2026 على

مستوى الجلسات العامة، فستنطلق المناقشة العامة للمشروع يوم غد

الأربعاء 3 دجنبر 2025، ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

كما سيواصل المجلس يوم الخميس 4 دجنبر 2025 على الساعة العاشرة

والنصف صباحاً دراسة المشروع بالتصويت على الجزء الأول، وعلى الساعة

الثالثة والنصف بعد الزوال س يتم التصويت على الجزء الثاني من مشروع

القانون وعلى مشروع القانون برمته.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لوزارة

الإدماج الاقتصادي والمقاولات الصغرى والتشغيل والكافآت، وموضوعه

"التدابير المتخذة لتنفيذ برنامج خارطة الطريق الخاصة بالتشغيل".

الكلمة لأحد السيدات المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة

والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس السيد عبد السلام اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الأمين،

السيد الوزير المحترم،

الأخوات والأخوة،

فالحقيقة السؤال هو سؤال الفريق الاستقلالي والذي ينص عن خارطة

الشهر على كل واحد، يعني إيلا عندو 10 راه المعلم كيشد 3000 درهم،
أشنو الهدف؟

هي واحد العدد ديال المهن ما ضيعش لنا، لأن عندنا تقريبا 30.000 في
السنة مثلا في الصناعة التقليدية بما فيها ديال (les services)، ديال
الخدمات، والمهم في هاذ الشي كامل هو إيلا مشيتي دابا لواحد المقاولات
بحال ديال الطيران احدا الرابط ولا في مكناس ولا في عدد ديال المناطق
كتلهاهم يخلصو هذوك الشباب، اللي هوما كيديرو التكوين ولكن في نفس
الوقت عندهم واحد المنحة كتجاور ما بين 500 حتى لـ 2000 درهم، هادي
غير منحة ماشي أجرا، باش الإنسان وهو كيدير التدرج المهني تيقدر يتغلب
على الكلفة ديال القل وديال المطعم، يعني هادي مسائل أساسية، وبطبيعة
الحال باش يقدر يقى يواكب هذيك 9 أشهر ولا هذيك 11 شهر ديال
التكوين، ماشي فقط كينوض ويحي بدون إمكانيات، هذو هوما الأهداف
كلها ديال هاذ البرنامج.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الرئيس من الفريق الاستقلالي للرد على الجواب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

كنشكرك باسم الفريق الاستقلالي وباسم الشعب المغربي كل، لأننا
خاف كل ما خافه هو ضياع بعض الحرف.
اليوم راه ما بقاش الأجير، العامل اللي غادي يخدم لي الزبيج البلدي ما
كتلقاوهش، العامل اللي غير غير لي النقش ديال الجبس ولا ديال الخشب راه
ما كاینش، اللي غيضرب البرشمان، الخياط البسيط كنا كنسبيوهم بسيط
دابا فين هو؟ معناه هناك عدة حرف اللي كنا كفنتخرو بها بقات كتضيع،
وانتوما السيد الوزير كنهنيوكم وكتشركم على المجهودات اللي كتبذلوها، على
الأقل باش نسترجعوا بعض المهن اللي كنشوفوها جزء منا.

احنا الآن كتذكرة غير كيحي شي عطة الطفل كيحي لعند الخياط ولا
لعند النجار ولا كيحي يتعلم شي حرفة واحد 15 يوم، واحد الشهر، وعاود
ثاني كيرجع للخدمة ديالو وكيفي عقولو مع ذيك الحرفة اللي علمها لو المعلم.
هذا كنهنيو راستنا وكنهنيو الحكومة ديالنا اللي انتهت لهاذ الضياع اللي
را احنا ماشين لو وخصنا (le modernisme) واحتنا نسينا الأصل ديالنا
أتنا كهتمو بالصناعة التقليدية، أرا لي الصناعة التقليدية، احنا ساهمنا فيها باش
تضيع منا واحنا كنشوفو وغدا نقلبو عليها، راه احنا الآن كلين اللي عندو
العشق في الجلابة ما بقاش اللي غادي يخيط لك الجلابة.

استسمح السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

الله يوفق.

الطريق لتعلم هادوك الأطفال اللي تيديرو التعلم بالترج، وإلى أي مدى هاذ
البرنامج أعطى الأكل ديالو باش نشووف هاذ الشباب اللي كيتدرن واللي
كيتعلم أشنو هو المصير ديالو فالساحة الاجتماعية؟
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد يونس السكوري وبحسو، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولات

الصغرى والتشغيل والكافئات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الدرج المهني هو من البرامج اللي جات بها خارطة الطريق في مجال
التشغيل، والدرج المهني هم علاش؟ لأنه كيف ما جاء فالسؤال ديالكم كيهم
واحد الفتة ديال الشباب اللي للأسف الشديد كتقدير تكون عرضة إما أنه
خرجات من المدرسة قبل الوقت، وبالتالي مشاركات ليها الفرصة باش أنها تقرا
وتوصل لواحد المستوى باش تخدم، أو لأنها رعا المنطقة اللي فيها ولا الفرص
ديال العمل غير متوفرة بالشكل الكافي.

فالحكومة اخذات على عاتقها مع جميع الوزارات المعنية أنها تدير واحد
البرنامج لتكوين وتشغيل 100.000 ديال الشباب عوض تقريبا 9000 اللي
كانوا من قبل فقط واللي كانو كشيوا فالمقاولات.

الدرج المهني هو برنامج كيعطي أولا واحد الدبلوم، كيقرا الإنسان 9
أشهر، 11 شهر حتى لستين وكيأخذ واحد الدبلوم ديال التدرج المهني.

عدد ديال المهن أو الحرف اللي عندنا فالدرج المهني تقريبا 200 ديال
المهن ولا ديال الحرف، فيها واحد العشرات في الصناعة التقليدية، فيها واحد
العشرات كذلك في السياحة، فيها كذلك في مهن أخرى، منها البناء والأعمال
العمومية، منها كذلك في المجال ديال الأسرة والتضامن، في المجال ديال
الشباب.

وهاذ الحرف ولا هاذ المهن هادي كلها وفي الفلاحة وفي الصيد البحري،
وهاذ الحرف وهاذ المهن هادي كلها عندها واحد الضوابط بيداغوجية ديالها،
كتجي هذاك الشاب ولا هذيك الشابة، الدولة كتأندي عليه أو عليها 5000
درهم في السنة لهذا المركز اللي غيره لـ 5000 درهم في السنة لهذا المركز اللي
ليكيديرو الطيب ولا الناس اللي كيديرو الطرز ولا الناس اللي كيديرو
إصلاح الإلكترونيك ولا الناس اللي كيديرو واحد العدد ديال المهن، خص
واحد المواد أولية، وخص واحد التجهيزات بيداغوجية، فعلى كل فرد
كتخاص الدولة 5000 درهم باش كيتجمع ذاك الشي.

بالنسبة للصناعة التقليدية بالخصوص، كتعرفو أن الإنسان ملي كيكون
في واحد المركز كيدير التكوين واحد الوقت خصو يمشي عند المعلم وبحلس
معه ويخدم، لأن فيه الخدمة هذا هو اللي مزيان في التدرج المهني، وبالتالي
كل معلم كيخدم الناس - راني عاد وقعت القرار - غادي ياخذ 300 درهم في

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالبطالة.
يمكنكم كذلك التفضل للمنصة، إذا رغبتم في ذلك، السيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:
شكراً السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
بالنسبة للسؤال ديالكم اللي تتعلق بالإجراءات الكفيلة للحد أو بخض
معدل البطالة، ولا سيما لدى الشباب.

بغية تقول لكم على أنه بعد عدة مراحل وزنهما في هاذ الحكومة، في
 إطار أولاً الإجراءات الاستعجالية اللي كانت في البداية ديايل الحكومة، بحال
 البرنامج ديايل "أوراش" اللي ما كانش خلق مناصب الشغل، وتلتها برامج
 أخرى، الحكومة اخذات على عاتقها هاذ السنة هادي اللي تمتشي، على أنه
 تدير واحد خارطة الطريق، خارطة الطريق الهدف منها ما شي حاجة بعيدة
 الأمد، وواخا من ضمن الأهداف ديالها كلين أهداف آتية وكلين أهداف
 متوسطة الأمد.

ولكن الهدف ديايل خارطة الطريق الحكومية هو تعالج الإشكاليات اللي
 ربما في السابق ما تطرقنا لهاش بوحد الشكل عميق.

أول إشكالية اللي خرجت لنا، السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
 هو إشكالية الشباب اللي ما عندهوش دبلومات اللي ما عندهوش تجربة في
 الخدمة اللي عندو من سبع المستحيلات أنه يوج للعمل الأول،
 والسياسات الحكومية ديها فين ما كانت قبل كانت تتكلم غير على الشباب
 اللي عندو شواهد، اللي حتى هو جزء من الإشكالية بطبيعة الحال.
 فاحنا التقديرات ديانا، بناء على الأرقام ديايل المندوبيه الساميه
 للتخطيط، هو أن هاذ الشباب هذا تقريباً هو أكثر من 900.000، والخزان
 الرسمي اللي عندنا ديايل المندوبيه الساميه للتخطيط ديايل العاطلين تقريباً
 1.500.000، فها انتو ما شفتو 900.000 راه أكثر من 900.000، كيماش
 غادي نعالجها؟

ملي جينا تشوفو أشنو هي البرامج اللي عندنا في هاذ الحكومة وفي عدد
 ديايل المؤسسات اللي تابعة لها، لقينا ما كلين حتى شي برنامج كفيل أنه يعالج
 واحد العدد هم، وأولها هو السؤال اللي عاد جاوبت عليه ديا ديايل التدرج
 المهني مثلاً، لقينا أن التدرج المهني هو اللي يمكن لو أنه يعالج جزء من
 المشكل، علاش؟ لأن هاذ الشباب ديايل التدرج المهني تيدوزو 20% ديايل
 الوقت تيقراو و 80% ديايل الوقت تيخدمو، عليها تيخدمو من بعد، حيث

(déjà) في وسط التكوين ديالم، النسبة ديايل الخدمة هي عالية جداً.
 وبالتالي ماشي الإنسان يتيسنى حتى يخرج عاد يشوف راسو واش صالح
 أو ما صالحش لسوق الشغل.

ولكن عدد المقاولات اللي كانت تقوم بهاذ التدرج المهني ما كانش تيفوق

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الأسئلة الموالية حول "البطالة" تجمعها وحدة الموضوع، لنا سنعرضها
 دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "خفض
 البطالة في صفوف الشباب".

السيد المستشار، السيد سعيد شاكر تفضلوا.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

عن خفض البطالة في صفوف الشباب نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال المولى موضوعه "خفض معدل البطالة في صفوف الشباب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم
 السؤال.

السيد المستشار السيد سعيد شاكر تفضلوا.

المستشار السيد شيخ احمد ادبا:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم السيد الوزير عن التدابير المتخذة من أجل خفض معدل البطالة
 في صفوف الشباب؟

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السؤال المولى موضوعه "الحد من البطالة في صفوف الشباب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن محنة الشباب مع البطالة في تزايد، فماذا أتمتم فاعلون لمعالجة هذه
 المعضلة المقلقة بتداعياتها السياسية والاجتماعية؟

شكراً.

واحد العدد ديل المعامل في الشمال، ولا في بشيد، ولا في الشرق، عتلقي راه المعمل كاين، ولكن خاوي راه ما فيهش الناس، واخا الخدمة كاينة، علاش؟ لأن ما كاينش واحد التكفين في ذاك المنطقة ديل هنذاك المعامل بالضبط.

وأنا ملي تمنشي نشووف السادة المنتخبين المحليين تيشكيو عليا بهاذ الشي، يقول لك واماشي معقول، استثمار قدو قداش، احنا تنشوفو فيه، ولكن الشباب ديانا ديلال المنطقة ما تيوجلش لهاذ الشي، علاش؟ لأنه ما قراش ذاك الشي، ما بغيتاش هاذ الخطأ هذا يتكرر. عليها درنا هاذ البرامج باش التكفين تيكون فوسط هنذاك المعامل من لبدو، من لبدو.

هاذ الشي خصو ميزانية، إذن، الميزانية عائنا وقناها وفتحنا واحد المجال، أنا تستقبل دابا السادة رؤساء الجهات ومزيان دابا في مجلس المستشارين، باش قول هاذ الهررة الله يخليلكم، وتعاونو عليها جميع، الجميع السادة رؤساء الجهات، الله يخليلكم أنا قلت لهم باش يقدرو يعاونونا باش نديرو (des bourses) للشباب، لأن ملي تتقرى لمدة 11 شهرا، راه صعيب تفتق كل نهار، وتشد جوح طويستات، ولا معرفتي على حسب، ولا (transport mixte)، ولا هذا النقل المزدوج على حسب فين أنت، وتمشي وتذوّز النهار وتغدا.

كайн اللي تتعاون في المشغلين، كайн اللي تتعاون، كайн اللي عنده الإمكانيات على قد الحال، فال التالي باش هاذ المنظومة باش تكون متكاملة خصنا نعاونو كذلك اجتماعيا الشباب ديانا.

بعي ليَا شكون غي خدم الناس؟ حيث هاذ احنا تنكوهنem (d'accord) ولكن الناس راه خصها تخدم، فاحنا اعطيانا (l'ANAPEC)، هاذ الخدمة هندي و(l'enquête) دارت واحد الاستقصاء وواحد مع تقريبا 12.000 مقاولة اللي حطت لنا 39.000 منصب شغل، ماشي كلهم موجهين للتدرج المهني، لأن التدرج المهني فيه بزاف ديل الحوايج، ولكن على الأقل احنا بدينا تندiero دابا واحد الخدمة ديل نقلبو على كل منطقة أشنوا هما المقاولات اللي كاينين وشحال ديل مناصب الشغل اللي مستعدة هاذ المقاولة تاخذها، هاذ الخدمة هندي دابا بدت، يمكن نديرو واحد التقييم ديلها، يمكن بعد يعني واحد شهرين، أنا هاذ الشي اللي تنقرح عليكم، لأن باش نوصلو لواحد العدد كبير ومحم ديل الشباب.

وأنا بهاذ المناسبة تنحيي جميع القطاعات الوزارية وجميع المؤسسات، سواء كانت تعاونيات، أو جمعيات والمقاولات كذلك وهي أساسية باش هاذ البرامج هاذي تنفع كلها.

بطبيعة الحال، كайн إشكاليات أخرى، يمكن لي تطرق لها، ولكن إيلا لاحظتو الدراسة ديل (Haut-Commissariat au Plan) المندوبة

54 أو 55 مقاولة، المعامل في النسيج وفي الصناعة، بعض الصناعات... إلخ. فاحنا هزينا هاذ العدد، ها انتوما شفتوا 9000 اللي درنا العام الآخر في 2024، إيلا بعينا 900.000 خصنا 100 عام، باش بيان لكم على أنه مستحيل تعالجو هاذ المشكل ديل (le stock) ديل البطالة بهاذ الطريقة. فأول قرار اخذناه الحكومة، هو تهز العدد اللي غادي يستفاد من التدرج المهني وراه ما سهلاش لأن ماشي غير نحيو ونكونو الناس، تهزرو من هنذاك العدد 100.000 في السنة، فأول حاجة درنا، هي من الصيف وجدنا الخدمة اتصلت أنا بالوزراء المعينين، هاذ الشي في واحد اللجنة وزارية فيها جميع الوزراء المعينين، وكيرأسها السيد رئيس الحكومة، ولكن اخذيت أنا هاذ المبادرة لأن هذا برنامج داخل في إطار الوزارة، باش تتصل بالسادة الوزراء، ووقعنا الاتفاقيات التنفيذية اللي فيها شكون هوما المراكز اللي كيكونو وشحال العدد ديلهم.

إذن، درنا هاذ الشي مع الصناعة التقليدية وهي اللي كنا تتكلمو عليها، 30.000 في العام، شوفو شحال العدد ديل الحرافية اللي غادين نرجو في السنة.

ثانياً، في المجال ديل الفلاحة، في المجال ديل الصيد البحري، في المجال ديل الشباب، لأن كاين (les foyers féminins) كاينين كثار، وكتشوفو واحد الشابات تما تبارك الله تيجبو تيتعلمو، تيكونو ساكنين في البوادي وفي القرى اللي احدا هنذاك المركز، ولكن ما كانش تياخدو دبلوم، دابا غيليو ياخذو دبلوم.

في المجال كذلك ديل المرأة والتضامن، وكاين واحد العمل كبير تيدار ديل التكفين ديل المرأة في هاذ الاتجاه وكذلك القطاع الخاص، وغافتحوه لمجموع الحرف والمهن، راه قلت لكم تقريبا 200 مهن، واجمعت مؤخرا مع (la CGEM¹، والاجتماع مع جميع الفيدراليات ديل الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وقولت لهم بالحرف أنه راه اعطيانا الأسبوع جاي، غادي يعطينوني (la liste) ديل اللائحة ديل المهن الأخرى اللي ما عندناش في هاذ الشي، ديل جميع الفيدراليات، سواء كانت فيدراليات ديل التكنولوجيا أو لا ديل المهن ديل التجارة، أو لا ديل (E-commerce) ولا ولا... هاذ الشي كامل خصنا باش نعاونو الشباب ديانا والميزانية راه تقريبا مليار ديلال الدرهم في هاذ المجال.

بطبيعة الحال درنا إجراء واحد آخر كبير جدا محظوظ هو فتحنا الإعلانات اللي تتعطّلها الدولة لغير حاملي الشهادات في (l'ANAPEC²)، حيث (l'ANAPEC) كتني باش تقدر تستفاد من عرض الخدمات اللي ديل العمل اللي كاين في (l'ANAPEC)، خصص ضروري تكون مقيد في (l'ANAPEC) ولكن خصو يكون عندك دبلوم، ولكن إيلا مشيتوا شفتوا

¹ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

² Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

التجمع الوطني للأحرار، عندها اقتراحات:
الأولى، كطالبوا بتشجيع المقاولة الصغرى، عبر إصلاحات هيكلية،
الإصلاحات كثيرة أولاً، بتبسيط المساطر، كثيرة كذلك بالإصلاحات الجبائية،
كثيرة كذلك بتشجيع المقاولات باش تستقر في المناطق النائية والمناطق
الهشة.

هاذ المقاولات، السيد الوزير المحترم، ما كطلب فقط الدعم، كتطلب
فقط التشجيع، التحفيز، يعني مثلاً منطقة تاونات، أش كترجو من الجانب
الضربي تماڭ؟ لا شيء، علاش ما يكون تحفيز ضريبي تماڭ؟ من هنا 10
سنین إن شاء الله، غادي يكون (le retour)، يعني الدولة غادي تستفاد.
لهذا، كلين نقط آخر اللي كطالبوا بها السيد الوزير:
هاذ المناطق الهشة والمناطق النائية، الجبلية والواحات، الوزارة محتاجة
باش تشخص المشكل و تقوم بالدعم المناسب.

ثانياً، كلين نقطة ديار التكوين بالدرج، فمثلاً نمشيو لبعض الدول، هاذك
المؤسسات ديار التعليم العالي، أولاً المعاهد العليا، كستواصل مع الغرف
المهنية..

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، السيد ابددا.

المستشار السيد شيخ احمد ابددا:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

شكراً على جوابكم الهام، السيد الوزير، الذي يعكس الجهودات الكبيرة
التي تبذلها من أجل خفض نسبة البطالة بلادنا وخلق فرص الشغل،
جهود مكنت بلادنا من خفض معدل البطالة بـ 0.5 نقطة خلال الفصل
الثالث من سنة 2025.

وفي المقابل، تم إحداث 167 ألف منصب شغل جديد، بفضل ارتفاع
عدد المناصب المؤدية عنها بـ 220.000 وظيفة، مقابل تراجع الشغل غير
المؤدي عنه بـ 54.000.

السيد الوزير المحترم،

لا بد أن نعترف بكل موضوعية ومسؤولية بأن جذور إشكالية البطالة
هي بنوية وأن الظاهرة تتجاوز قطاعكم وحده، وهي ليست ظرفية ولا نتيجة
لتديير مرحلة قصيرة، بل هي انعكاس مباشر لنقص دينامية الاقتصاد الوطني
ومحدودية الآليات خلق الثروة وتوسيع قاعدة الاستثمار، لا سيما في القطاعات
القادرة على امتصاص أعداد كبيرة من الشباب، مثل الصناعات التحويلية

السامية للتخطيط، كتقول أن الشباب اللي كيدير التكوين المهني، النسبة
ديال (le chômage) راه تراجعت فهاذ الشرحة هاذى بالذات، إذن خصنا
ما نخليوش الناس اللي ف (stock) جالسين تما ماعنهوم مايدiero، ماقدين
يدiero والو، خصوصاً أن المدرسة كل عام راه كيشي منها 280.000 واحد،
باش تعرفو الحجم ديار الإشكال.

وأنا مستعد تتجاوب معكم فهاذ الدقيقة اللي بقات إن شاء الله فالتعقيب.
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

وأعطي الكلمة للفريق التجمع الوطني للأحرار، السيد سعيد.

المستشار السيد سعيد شاك:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

لا يختلف اثنان في المغرب أن القدرات والإمكانيات اللي عندنا، الحمد
للله، قادرة باش تجعل من بلادنا قطب قاري وقطب اقتصادي صاعد، لو
استطعنا تتجاوز بعض المطبات أو بعض الإشكاليات، منها مشكل البطالة
في صفوف الشباب.

السيد الوزير المحترم،

فعلاً، وزارتكم قامت بجهودات جبارة من أجل خفض البطالة في صفوف
الشباب، ولا سيما في النصف الثاني، يعني الرابع الثاني ديار سنة 2025،
إلا أن المؤسسات الرسمية منها بنك المغرب و(HCP³) وصندوق النقد
الدولي، كيتقول بأن نسبة البطالة في تصاعد، يكتفي يقولو بأن سنوياً كيوصلو
تقريباً 300.000 شاب وشابة لسوق الشغل، اللي كيستطعو يصلو يلتحقوا
بسوق الشغل فقط 112 ألف، هاذى هي الإحصائيات الرسمية، يعني
النسبة هي 37%， نسبة ضعيفة.

كتطالبوا من الوزارة دياركم باش تحسن هاذ النسبة، على الأقل تتعدي
50%.

هنا السؤال اللي كيطرح راسو، يعني بنفسو، هو علاش الاقتصاد
الوطني أو الاقتصاد المغربي ما استطعش يلي الحاجيات ديار سوق
الشغل؟ واش مشكل في التوزيع ديار الاقتصاد المغربي؟ واش مشكل ما
كايتش واحد صلة وصل ما بين التعليم أو التكوين - كما قلتو السيد الوزير -
وسوق الشغل؟ واش مشكل أں الفلاحة مرتبطة بالمناخ؟ يعني إيلا كان
الجفاف كلين التأثير على الأقل واحد 62% من نسبة الماء كيفوتو على
الاقتصاد الوطني واحد 62% من نسبة الماء.

لهذا، السيد الوزير المحترم، احنا هنا عندنا واحد اقتراحات في فريق

³ Haut-Commissariat au Plan.

وضعية مقلقة وغير مطمئنة بشهادة أرقام المؤسسات الوطنية، خاصة أرقام المندوبيات السامية لللتحيط التي أكدت على بلوغ نسبة البطالة بالغرب 13.3% في الربع الثالث من سنة 2025، بمعدل 16.4% في المجال الحضري، رغم ما يحظى به من تميز تموي دون احتساب التباين الصارخ بين الجهات والمناطق وال مجالات حسب الفئات العمرية.

حيث بلغت نسبة البطالة، على سبيل المثال، في صفوف الفئة العمرية ما بين 15 و 24 سنة حوالي 36.7%， وهي أرقام ومؤشرات تعكس الاختلالات الهيكيلية والبنوية التي يعرفها سوق الشغل والإدماج الاقتصادي للشباب ببلادنا، وتؤكد بالملموس عدم قدرة الاقتصاد الوطني على خلق فرص شغل إضافية.

كما تسائل نجاعة السياسات العمومية والبرامج المعتمدة في مجال التشغيل، خاصة في ظل تسجيل معدلات غو ضعيفة لا تصل حتى إلى مستوى توقعات قوانين المالية المحدودة أصلاً، وأمام الإفلاس المتواصل للمقاولات في ظل محدودية الإجراءات المواكبة وصعوبة خلق التوازن بين فرص الشغل المحدثة والفرص الصناعية والمفتوحة، خاصة في القطاع الفلاحي، مما يجعل حلم مليون منصب شغل و 500.000 منصب إضافي كسفف في ميثاق الاستثمار الجديد وخفض معدل البطالة إلى 69% بحلول 2029 كهدف لخارطة الطريق للتشغيل بعيد المنال.

ثانياً، في هذا الإطار تؤكد في الفريق الحركي أن المداخل الأساسية لضمان التشغيل المستدام وتحفيض معدل البطالة تتطلب ما يلي:

- الرفع من وتيرة تحسين مناخ الأعمال والتزيل الأمثل والأائع لميثاق الاستثمار الجديد وتفعيل الأدوار المهمة للمرأكز الجهوية للاستثمار في صيغتها الجديدة؛

- توجيه الاستثمارات العمومية والخاصة وفق معاير العدالة الجالية والخاصص التفوي، فلا يعقل أن تتركز جمل الاستثمارات في ثلاث جهات وأن تضم خمس جهات 72% من معدل السكان النشطين؛

- بلوغ منظومة ضريبية منصفة ومحفزة لمراقبة أهداف ميثاق دعم المقاولات المتوسطة والصغرى والصغيرة جداً، والذي يظل في الحقيقة ميثاقاً لدعم الاستثمارات الصغرى والصغيرة جداً وليس المقاولات المعنية في حد ذاتها؛

- الانتقال من السياسات المركبة في مجال التشغيل إلى برامج جمودية للتشغيل، على غرار برامج التعاقد الموقعة في المرحلة السابقة بين الحكومة ومجالس الجهات والتي غاب أثراها في المرحلة الحالية؛

- حل إشكالية عجز الحكومة على استعمال المناصب المالية العمومية المحدثة ما بين 2022 إلى غاية سبتمبر 2025، والتي لم يستغل منها ما قدره 31.064 منصب مالي رغم توسيع قاعدة حاملي الشواهد الباحثين عن الشغل والتوظيف.

والطاقة المتعددة، الاقتصاد الرقمي والصناعات الإبداعية وبطبيعة الحال المجال الفلاحي.

السيد الوزير الحترم،

إن الخريطة الجبوية للبطالة تكشف تفاوتات صارخة في جهات مثل الدار البيضاء - سطات، والرباط - سلا - القنيطرة تسجل معدلات شغل مرتفعة، بينما تعاني الجهات الجنوبية والشرقية من هشاشة بنوية تزيد من صعوبة الاندماج، مما يدعونا إلى التأكيد على ضرورة توفير عدالة مجالية حقيقية في السياسات العمومية برمتها.

السيد الوزير الحترم،

ونحن نهنئ التدابير والخطوة الاستعجالية التي اتخذتها لمواجهة تراجع عدد مناصب الشغل في المجال الفلاحي، وكذلك إنعاش فرص الشغل بالنسبة للشباب غير المتعلم وغير الحاصل على أي تكوين في التفاتة لم تحصل في تاريخ الحكومات السابقة لهذه الفئة التي ظلت محشة، مقابل بحث دائم في سبل تشغيل الشباب من حملة الشواهد فقط، فإننا نرى في فريق الأصالة والمعاصرة أن المدخل الحقيقي لمعالجة بطالة الشباب يمر عبر:

✓ أولاً، رفع تنافسية الاقتصاد الوطني لجذب المزيد من الاستثمارات المنتجة؛

✓ دعم المقاولات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة، لأنها تشكل 98% من النسيج الاقتصادي، وهي الأكثر قدرة على خلق شغل سريع ومستدام. رغم الجهد المبذول والجبار، السيد الوزير، على مستوى التشغيل بجهة العيون الساقية الحمراء، إلا أنها ناقص منكم المزيد من هذه الجهد لهذه الجهة العزيزة والغالبة؛

✓ ثالثاً، تعزيز توجيه منظومة التكوين المهني بالدرج العالي، وفقاً لاحتياجات سوق الشغل الفعلية؛

✓ وأخيراً، دعم التشغيل في العالم القروي عبر تحفيز الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وسلسل القيمة المحلية، وغيرها من التدابير التي نحن متيقنون أنكم واعون بها.

ووفقكم الله السيد الوزير الحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار الحترم.
الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير الحترم،

تقاعلاً مع توضيحاتكم، تؤكد في الفريق الحركي على ما يلي:
أولاً، الأكيد، السيد الوزير الحترم، أن وضعية سوق الشغل ببلادنا هي

شكرا.

السيد رئيس المجلس:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد وزير الدمج الاقتصادي والمقاومة الصغرى والتشغيل والكافئات:

السيدات والسادة المستشارين،

فهاد الدقيقة اللي عندي غقدر نقول ليكم باش تكونو عملين. دابا هادي 3 سنين أو 4 سنين شفتوا الجفاف كيفاش داير، كفقدو سنوا ما بين 150.000 حتى لـ 200.000 منصب شغل فالعالم القروي قطاع فلاحي، ولكن هو شغل غير مؤدى عنه، يعني الناس ماشي خدامين فالمعلم وكيجريو عليهم هاذ الشي راه ما كاينش، أولاً كاين بواحد الشكل قليل، اللي كاين هوما الناس يكفيتو، مزيان.

هاذ الناس هاذا فين كيسيو؟ كاين جوح دياي القطاعات اللي يمكن ليها تاخذهم لا ثالث لها بالشكل الكافي، يا إما القطاع دياي البناء والأشغال العمومية، يا إما القطاع دياي التجارة الداخلية، هاذ القطاعات فالستين الأولين كان عندهم صعوبات حقيقة، لأنها ماشي ساهم ذيك الشي.

قطاع دياي التجارة الداخلية في جزء كبير منو كان عندو علاقة مباشرة بالفلاحة والقطاع دياي البناء، راك شفتوا الارتفاع دياي الأسعار وقع حتى فالقضية دياي التجارة الداخلية ومعنا السيد الوزير هنا.

إذن، هاذ القطاعات اللي كانت تخدم 120.000، 130.000 إيلا جمعناهم بجوج راه كاين اللي فقد 60.000 منصب شغل فعام واحد، إذن الصعوبة اللي كانت عندنا هي كيفاش غادي ناخنو واحد الي عاملة غير مؤهلة وغنشدوها ما يمكن لهاش تمسي عند المعامل وتدير (des machines) معدين... إلخ، عليها درنا التدرج المهني باش نجاوبو على هاذ الجزء من هاذ المعضلة.

شكرا.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآيان المواليان حول "مفتشي الشغل"، تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب وموضوعه "وضعية مفتشي الشغل".

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة سليمية زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

عن وضعية مفتشي الشغل، نسائلكم السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس المجلس:

السؤال الموالي موضوعه "مستجدات وضعية مفتشي الشغل". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الإتحادية لتقديم المسؤول.

نفضلوا السيد الرئيس السي اعييد.

المستشار السيد أبو بكر اعييد:

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

نسائلكم عن مستجدات وضعية مفتشي الشغل ببلادنا؟

شكرا.

السيد رئيس المجلس:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقات بمفتشي الشغل.

السيد وزير الدمج الاقتصادي والمقاومة الصغرى والتشغيل والكافئات:

شكرا السيد الرئيس.

الأخت والأخ السيدة المستشارة والسيد المستشار المحترمين. مفتشي الشغل هوما فئة حممه من الناس اللي خدامين فلإدارة الغربية، علاش؟ لأن الدور ديالهم دور كبير وهم وعندهو تاريخ، وبالمناسبة ففي يونيور من السنة المقبلة غادي نحتافلو بـ 100 سنة على هاذ المهنة ملي بادات فالمغرب.

ومفتشي الشغل عندهم دور ماشي فقط رقابي، ولكن عندهم دور لتفادي عدد كبير دياي النزاعات اللي تقدر تكون فالمنظومة دياي الشغل، إذن إيلا كان مفترض الشغل تدير واحد الخدمة مزياته فواحد الظروف مزياته راه تيقدر على أنه يحول دون عدد من الإضرابات، ويحول دون عدد من المشاكل، وتيوقف ويعطي واحد الدفعه للتطبيق دياي قانون الشغل وديال حرية حقوق الطبقة الأضعف اللي هي دياي الشغيلة.

والإشكال اللي تطرح هي منذ سنوات ومفتشي الشغل كيحاولو من خلال النقابات ديالهم، ولا سيما النقابات الأكثر تمثيلية في الوزارة. للتذكرة، كاينة النقابة ديالكم الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وكاين النقابة ديال الكونفدرالية وكاين النقابة ديال (I'UNTM) الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

فهاد النقابات الأكثر تمثيلية، اتنوما تتعرفو أنا اجتمعت معكم هادي تقريرا سنتين واحنا درنا واحد العدد دياي الاجتماعات، بلا ما نرجع للور بزاف، لأن الحمد لله حلينا عدد دياي الإشكاليات، بقى لنا 2 دياي المواضيع، بقى الموضوع ديال مرسم الجولات اللي فيه واحد (les indemnités)، لأن الناس ملي تمسي تشد الطومبلية ديالها وتمشي تدير كذا... إلخ، راه خصمهم

تعاونا في جميع البرامج ديالنا والمشاريع ديالنا، لا في تطبيق مدونة الشغل، ولا كذلك في القوانين كلها بما فيها القانون الذي يحدد شروط ممارسة حق الإضراب، ماشي باش يدار الإضراب، لتفادي الإضراب باش نوصلو لهذاك الهدف اللي بغيينا ديال اتفاقيات الشغل الجماعية، نوصلو لأعلى درجة ممكنة باش نخدمو الشغيلة.

وكذلك نكونو تتعاونو المقاولة باش تكون أكثر تنافسية وتحدم أكبر عدد ممكن من المغاربة.
وشكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالغرب.
الأستاذة سليمية نفضلوا.

المستشاررة السيدة سليمية زيداني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لقد تناولنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالغرب في عدة مناسبات واقع هيئة تفتيش الشغل، واليوم أيضاً مازال هذا الواقع يثير قلقنا رغم الجهد المبذول، والسبب هو أنه بالإضافة إلى أن مواجهة الاستمرار في استغلال الضعف والهشاشة الاجتماعية لفئة عريضة من الشغيلة التي تحروم من حقوقها يتوقف على هذا الجهاز.

فإن الإكراهات والمضايقات والتهديدات الكثيرة التي تواجه الشغيلة في مختلف أماكن العمل تتطلب جهازاً قوياً للتفيض، وهو الذي لن يتحقق إلا عبر إخراج نظام أساسي يوفر الحماية القانونية لفتشي الشغل، نظام أساسي محذر ومنصف لجميع مكونات هذا الجهاز، يستجيب لمطالبهم ويرقى إلى مستوى تطلعاتهم ويعزز منسوب الثقة لديهم.

ففي ظل جميع حجم المسؤوليات الملقاة على هذا الجهاز، تكمن خلف ذلك معاناة يومية يواجها مفتشو الشغل بسبب ضعف الحماية القانونية والتقصي الحاد في الموارد البشرية والضغط الكبير الملقى على كاهمهم وضعف الإمكانيات المادية، واللوجستيكية لديهم، وهو ما يجعل دون القيام بالمهام المنوطة بهم، مما يبرز الحاجة الملحة للتعجيل بإصلاح شامل وعميق لمنظومة تفتيش الشغل.
في هذا الإطار، فإننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالغرب، نجدد تضامناً مع المطالب العادلة والمشروعة للفتشي الشغل، وندعو إلى إخراج نظام أساسي جديد في أقرب الآجال إلى جانب نظام جديد للتعويض عن الجولات، يتجاوز نفائص النظامين الصادرين منذ ما يقارب 17 سنة، ويأخذ

كيفاش غيتحرک، خصوصاً هذاك الدواير فاش تيتحرک تكون دواير كبيرة بزاف من الناحية الجغرافية، لأنه راه ما عندناش سيارات المصلحة لهاذوك الناس، ذاك الشيء قليل، مزيان هاذي الأولى.

ثانياً، كاين (le statut)، النظام الأساسي ديالهم أصلاً باش ما نفرغوش هاذ الإدارة من الناس ديالوها، لأن عندهم واحد التكوين قانوني قوي وعندهم واحد التكوين متكامل، يعني ماشي واحد الخدمة عادية أو سهلة، راه مفتشر الشغل خص يكون ضابط القانون وضابط مدونة الشغل وضابط الحالات ديالو، تكون واحد الخبرة كبيرة وكبيرة جداً.

وبالمناسبة، هاذ المهنة هي مهنة مقننة على المستوى الدولي، (c'est un métier normé)، عندو المعايير ديالو، وهاذ المعايير تكون تيوصعها؟ المنظمة ديال الشغل، منظمة العمل الدولية، مزيان، والمغرب راه وقع الاتفاقيات وصادق عليها ودار اللي عليه في واحد العدد ديال الموضع في هاذ المجال.

دابا ملي وصلنا لهادو، أنا أشنو اللي اقترحنا على الأخوات والإخوة؟
قلت لهم أولدي بلاست ما نبقو تدوروا تما غادي نجمعوا هذاك المرسوم ديال الجولات والمرسوم ديال (le statut)، ديال النظام الأساسي نجمعهم في مرسوم واحد ونخطوط كاع الشروط اللي تتشرفها معقوله، واحترق يقال، ما شفنا منكم لا (CDT⁴، لا UGTM⁵) إلا يعني مسائل معقوله وذاك الشيء اللي دافع عليه، ماشي حيث أنا الوزير ديال القطاع، تنقلوها لكم بكل تجرد، دافعتو على الإخوان بوحد الشكل عملي ومعقول، حتى انتو شفتو في المفاوضات أنتا ما بقيناش تدير و معكم ذاك المقاييس، لواه هاذي، لواه هاذي، أنا ذاك الشيء اللي اخذيتني طحيناه.

من بعد كيفاش غادي نترجم هاذ الشيء باش نوقع هاذ المرسوم الجديد؟
قلت لكم الاتفاق اللي درت معكم أنا صيفقطو للسيد رئيس الحكومة، علاش؟
لأنه كان في إطار الحوار المركزي، مزيان، ارجع ذاك الشيء.

من بعد درت اجتماعاً خاصاً مع السيد رئيس الحكومة هاذي أسبوعين، باش تقاهمت معه على الإجراءات اللي خصنا نديرو والتوعية ديال أنه الموضوع راه مهم وخص يتحلل، وأعطي التعليمات ديالو للمصالح ديالو، فيما أعطيت التعليمات ديالو للمصالح ديالو، وآخر اجتماع كان عندي البارح مع السي فوزي لقمع، الله يجازيه بخير، قبل ما يجي لعندكم هنا باش تديرو التصويت على قانون المالية، اللي تفهم الوضع.

وراه بدینا العمل دابا مع الفرق، وما هي إلا أيام، أنا غادي نستقبلكم غالباً الأسبوع المقبل، تتكلم على النقابات الأكثر تمثيلية، اللي ناضلو وأنا تحسي النضال ديالكم في هاذ المجال، باش إن شاء الله ما ندخلو للعام الجاي حتى تكون وقعننا هاذ الاتفاق، إن شاء الله، ونختفلو بهاذ الفئة هاذي اللي

⁴ Union National du Travail au Maroc.

⁵ Union Générale des Travailleurs du Maroc.

⁵ Confédération Démocratique du Travail.

كيف يمكن أن تتحدث عن عدالة في التشغيل ونحن نتجاهل من يسهر على تطبيقها؟

إن مفتشي الشغل اليوم، يشعرون بأنهم خارج حسابات الحكومة، رغم أنهم صمام الأمان لكل اتفاق اجتماعي ناجح.

السيد الوزير،

نحن لا نطلب المستجحيل، نطالب فقط باعتراف حقيقي بإصلاح جذري وشامل وإخراج النظام الأساسي الجديد لهيئة التفتيش، من وضع الوعود إلى حيز التنفيذ، فبدون مفتش الشغل ممكناً ومحظوظ ومصان للحقوق، لن يكون هناك حوار اجتماعي فعال ولا سلم اجتماعي مستدام.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير في بعض الشواني التي تبقت من الوقت المخصص لكم.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكافئات:

في بضم شواني، الحمد لله قطعنا أشواطاً مهمة، هاذ الموضوع دبال الأخوات والإخوان مفتشي الشغل، وهاذ الأشواط عملية، درنا اتفاق وقعنا عليه، الحكومة معينة، الاجتماعات على أعلى مستوى في الحكومة تدارت، الاجتماعات على مستوى الفريق دابا اللي كيدير الصياغة النهائية دبال هاذ المرسومين في مرسم واحد هي جارية، كنشرف عليها شخصياً مع السادة الوزراء المعينين، وكطن الإنسان راه الأمور كلها غادية فطريقها.

وتمناو من الله إن شاء الله فال أيام القليلة المقبلة أنتا تكونو فضينا هاذ الموضوع هذا وندخلو، إن شاء الله، خلفو كاملين بهاذ 100 سنة دبال هاذ العمل الشريف والتزيه اللي محتاجينو بلادنا.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

السؤال السابع موضوعه "تعزيز إنشاش الشغل واليد العاملة المحلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيد المستشار السي حنين، تفضلوا.

المستشار السيد محمد حنين:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

سؤالنا يدور حول إنشاش الشغل وتحفيز اليد العاملة المحلية.

بعن الاعتبار المهام الجديدة التي يقوم بها هذا الجهاز، والتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها النسيج الاقتصادي، وأيضاً ما تعرفه بلادنا من أوراش اجتماعية مهمة، له دور محوري في تعليها.

فالقد آن الأوان لتقوية هذا الجهاز وتطويره وجعله أكثر تحصيناً وتحفزاً وانسجاماً مع المهام المنوطة به، ليضطلع بالدور المنوط به، وتنبئه ضد سائر أنواع الضغوطات وmode بالعدد الكافي من الموارد البشرية والنهاوض بالأوضاع المالية والمهنية لهيئة تفتيش الشغل، وإعطائهم ما يستحقونه من رعاية واهتمام.

شكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

السيد الرئيس، تفضلوا.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن الواقع الذي يعيشه جهاز تفتيش الشغل لم يعد يحتمل الصمت أو التسويف، ملف هذه الفتنة هو قضية تمس صيم العدالة الاجتماعية والسلم المهني، الذي تراهن عليه الحكومة.

السيد الوزير،

قبل أن تتحدث عن الإصلاح، دعونا نتساءل: هل يعقل أن تسند مراقبة ملايين الأجراء والمستخدمين إلى بعض مئات من مفتشي الشغل عبر التراب الوطني؟ ففي وقت تزايد فيه المقاولات، وتتعدد أشكال العمل، ويتعمق إشكال العاملين، هذه معادلة مستحبة تجعل المفتش الواحد مسؤولاً عن آلاف الوحدات الإنتاجية والعامل، في ظروف تفتقر إلى أبسط الوسائل اللوجستيكية والدعم الإداري، فكيف له أن يؤدي مهامه الرقابية والصلحية وهو يشتغل بإمكانيات تكاد تكون محدودة.

السيد الوزير،

إننا في الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، ومن خلال دراعنا النقابي نعتبر جهاز تفتيش الشغل قطب رحى السلم الاجتماعي، وهو الضامن العملي لاحترام مدونة الشغل ومقتضيات الحوار الاجتماعي، فعندما يتدخل المفتش في نزاع جماعي أو فردي، فهو لا يحمي فقط حقوق الأجير، بل يحمي أيضاً استقرار المقاولة وتوازن العلاقات المهنية، ومع ذلك هذا الجهاز الحيوي يعيش في هامش المنظومة المؤسسية، بلا إطار قانوني منصف ولا تحفيز مادي يوازي حجم المهام والمخاطر، أما عن الحوار الاجتماعي الذي ترفعونه شعاراً دائماً، فنسائلكم: أين هو الحوار الاجتماعي مع هادي الفتنة بالذات؟

يُمتد إلى الأقاليم الصغيرة والمتوسطة اللي قلتوها في آخر الكلمة ديالكم، فالجواب ديالكم مشكورين.

يمكن لي نعطيكم مثال، باش ما هنضروش في العموميات، الجهة ديا
الرباط - سلا - القنيطرة اللي تتعرف بأنها جمة جاذبة للاستثمار، أنها فيها واحد
3 ديارل الأقاليم، إقليم سيدي سليمان، إقليم سيدي قاسم، إقليم الحفيصات،
لا تستقطب أي استثمار، ما فيهاش جاذبية.

واحداً، السيد الوزير، مادام أن هذه الأقاليم تعاني كـأقاليم الصغرى والمتوسطة تنتراً جوًّا على أنه تكون واحد الالتفاتة خاصة في التكوين، واتقونما تكلمتو عليه، وضعتو أصبعكم على هاذ الإشكالية في هاذ الجواب ديالكم على واحد العدد ديال الأسئلة في هذه الجلسة.

فاللي تتعانيو منو، اليid العاملة كاينة، الاستثمارات ما كايناش، إذن هاذ اليid العاملة خصها ضوري غتبيح على فرص ديل الشغل إما في الأقطاب الاقتصادية الكبرى أولًا في المدن الكبرى أولًا في مجالات أخرى.

ولكن عندما تفتقر إلى التكوين، خاصة بالنسبة للفئات التي ماتتكمليش الدراسات ديالها الجامعية، تبيّن ولا بد خصنا نشوفو شي إمكانيات، إما معاهد، إما مراكز غير للتكوين الحرفي والمهني قصير المدى ومتوسط المدى باش هاذ الناس نأهلوهم ويكون عندهم المؤهلات باش يشتغلوا بسهولة في النسيج الاقتصادي والاجتماعي، وعدئذ غادي نشيyo غادي يكون واحد التكامل ما بين المناطق التي تستقطب الاستثمار والمناطق اللي فيها فقط اليد العاملة ونشيyo في سرعة واحدة وليس سرعتين السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكراً السيد الرئيس المحتشم.

أنا خللت شوية ديال الوقت باش تتفاعل معك، السيد المستشار المحترم، لأن السؤال ديالك وجيه، وهذا هو الإشكالية اللي كاينة هو التفاوتوں المجالية.

منين جاية هاذ التفاوتات المجالية؟ جاية من 2 ديال الحوايج:

أولاً، كيّفياً قلتِي الاستثمارات كتوجه لجميع مناطق العالم بشكل عادي للبلاليس التي فيها المؤهلات الاقتصادية والتنافسية، قريب من شيء (autoroute)، قريب من شيء ميناء، قريب من شيء كذا، وبالتالي في المناطق بطبيعة الحال التي ما ت تكون شاهي قريبة لهذا الأمور بطبيعة الحال تتلقى أهل.

العمل اللي درنا في الحكومة أشنو هو ؟ كنديرو في اللجنة الموحدة ديار الاستئثار على المستوى الوطني، والساسة الوزراء فين ما يكشيو يشوف وشي مستثمر احنا عندنا واحد 2 خرائط، كاين الخريطة الرسمية، وكأينة

شکر ا.

السيد رئيس المجلس:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الادمار الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكافئات:

شكراً السيد المستشار المحترم.

بالنسبة لإنشاش الشغل وتحفيز اليد العاملة المحلية، كلين واحد العدد ديار الإجراءات اللي قامت بها الحكومة:

أولاً، كل محاولة يالاه قمت النشأة ديالها كتستفاد من عدد من التحفيزات في إطار برنامج "تحفيز"، خصوصا أنه إيلا بغات هاذ المقاولة تاخذ هاذ اليد العاملة مدة طويلة؛

ثانياً، ميثاق الاستثمار، لا سيما بالنسبة المقاولة الصغيرة والمتوسطة والصغيرة جداً بعدد من الإجراءات التحفيزية، ما كايناش فقط في المحور ديار الدار البيضاء - طنجة، ولكن كتخرج عليه من خلال واحد المنحة خاصة بهذاك (le territoire)، بهذاك التراب اللي ما يكون عنده جاذبية، فاش تعطيو كنمسيو حتى لـ 10% ديار مجمل ديار هاذ المنحة ديار الاستثمار؛ ثالثاً، البرنامج ديار التأهيل، اللي الهدف ديالو هو هاذ السنة هذا ارتفع إلى 30.000، واللي هو اللي يكعاون بزاف فهاذ الحالة هادي، واحد العدد من الشباب ما تيكوشش بعض المناطق عندهم التكوين الملائم باش يقدرو يولجو لهاديك المنحة، وبالتالي ضروري تعطيم تكوين فهاذيك المرحلة، عاودنا المساطر ديالو كلها، باش يكون تكوين أسرع وكقدرو نعاونو حتى ذاك الشباب وهو كيكون من الناحية الاجتماعية؛

رابعاً، القضية ديال التدرج المهني، راني تكلمت علياً، هو البرنامج الأكبر إيلا بغيتو تقولو، اللي الهدف منو هو خدموا فوسط التراب الوطني، باش نقدر نواكبوا هاذ الشباب هذا في عدد من المناطق، وخصوصاً المدن المتوسطة والعالم القروي.

الساد - رئيس المجموعة

شکا السید العزیز المحتشم

الكلمة لـ السـمـ محمد حـنـين

المستشار السيد محمد حنفي:

السيد العزبي

فالحقيقة، تشن جميع المبادرات الحكومية الرامية إلى إحداث فرص العمل
ومواجهة آفة البطالة، وتمكن لي تقول بأن هاذى مبادرات غير ميسوقة.

لكن، السيد الوزير، نتكلم معكم بصراحة على أن الأثر ديال هاذ الميلارات كيقي، محدود في الأقطاب الاقتصادية الكبرى والمدن الكبرى، ولا

يشرفي أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، وهي مناسبة نشكركم فيها على اخراطكم الفعال وتعاطيكم مع الملفات المطلبة التي تقدمنا بها كنقابات جادة ومسؤولة، ومنها الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

السيد الوزير المحترم

كما قلتم، لقد قطعنا أشواطاً مهمة في سبيل إنجاح الحوار الاجتماعي بالقطاع، وانخرطت النقابات الجادة، المسؤولة في هذا المجال، ولكن ما زلنا ننتظر عدد من الالتزامات منها - كما قلتم - النظام الأساسي لمفتشي الشغل، ونحن نتفاءل خيراً بانخراط السيد فوزي لفتح ملف، وكذلك ونؤكد على مرسم الجولان لتغطية المصارييف التي يتحملها مفتشو الشغل أثناء ممارسة مهامهم.

كذلك، نطالب بنـ

- ✓ تعيين رئيس المؤسسة المشتركة للأعمال الاجتماعية؛
- ✓ تسوية ملفات حاملي الشواهد على غرار القطاعات الأخرى؛
- ✓ تحسين ظروف العمل وتحسين الخدمات الاجتماعية منها النقل، منحة العيد، منحة المردودية؛
- ✓ اعتماد معايير الكفاءة الفعلية في إسناد منصب المسؤولية؛
- ✓ ... وغيرها من الملفات المطروحة على طاولة الحوار الاجتماعي القطاعي.

السيد الوزير،

لا بد من التسريع بإخراج هذا النظام الأساسي الخاص بجهاز تفتيش الشغل، نظراً للدور الذي يقوم به هذا الجهاز في الحفاظ على السلم الاجتماعي، ولما التفكير في إحداث هيئة وطنية لتفتيش الحماية الاجتماعية، تضم مفتشي الشغل ومفتشي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تحت إشراف مجلس إدارة ثلاثي التركيب ويقتضي باستقلال عن الإدارة، وأحداث أكاديمية لتكوين مفتشي الشغل.

وفي هذا السياق، ظل الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب يتقدم بتعديل على مشاريع القوانين المالية منذ مجيء هذه الحكومة، يقضي بتخصيص 100 منصب مالي لمفتشي الشغل من 500 منصب التي يوكل رئيس الحكومة لتوزيعها على مختلف الوزارات والمؤسسات، غير أن الحكومة ظلت، مع الأسف، ترفض هذا المقترن الوجيه دون أن تقدم تبريرات مقنعة، ورغم حجم الخصاص المسجل في هذا الجهاز لكل مكوناته: مفتشين، أطباء، مهندسين. ونؤكد على ضرورة التبوض بالأوضاع المادية والمهنية لكل الأطر العاملة بالقطاع، وتمكينهم من مختلف الوسائل لضمان اضطلاعهم بهمهم على أكمل وجه.

شكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

واحد الخريطة واحدة أخرى كقولو لو أودي دوز لها، ولكن ما كيكنشاي نفرض، أشنو درنا؟ في الميثاق ديال الاستثمار درنا (la prime) ديال أنه إيلا هذيك الشركة قررت أنها تدير واحد الاستثمار في واحد المنطقة كسمى (la liste) الثانية، حيث كاين جوج ديال (les listes)، كاين A وB، فكتعطي حتى لـ 10% ديال جمل ديال المشروع.

يمكن غادي نرجع لهاذ الموضوع في السؤال الآخر اللي جاي على المقاولة الصغيرة، لأن شفت الوقت ديالي تجاوزتو، غير فقط باش يقول لك هادي من الأولويات ديالنا، والمشكل الثاني هو ديال التكوين وأنا غادي نجاوب عليه بشكل..

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

السؤال الثامن موضوعه "تثمين الموارد البشرية بقطاعكم".

الكلمة للمستشاره لبنى علوى لتقديم السؤال.

المستشاره السيدة لبنى علوى:

السيد الوزير،

عن تثمين الموارد البشرية بقطاعكم، نسائلكم السيد الوزير.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكافئات:

عن هذا التثنين، السيدة المستشاره، قد تكلمت قبل قليل، فما عرفتش أنا واش بغيتي نزيدك شي معلومة واحدة أخرى؟ إيلا فهمت مزيان كتهضرى على هاذ الحوار القطاعي اللي هادي 17 عام اللي ما تدارش فيه شي حاجة كثيرة واحنا حاولنا معكم في هاذ الحكومة أتنا نمشي. ووفاء للعهد، قمنا بأشواط مهمة، ودابا راه كنزن قطعنا 99% ديال الشوط أو المسافة بقات 61% هي، ولكن ذاك 1% هو المهم لأنك تتقولي انت الثقة فاش؟ في الوثيقة. إذن الوثيقة إن شاء الله قريب غادي توجد باش نوعوها، إن شاء الله، مع النقابات الأكثر تمثيلية في القطاع، وأنا مستعد إيلا كان شي بعض التدقيقات أتنى تتجاوب معكم فيها.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيدة المستشاره لبنى علوى.

المستشاره السيدة لبنى علوى:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيد الرئيس السيد يوسف العلوى.

المستشار السيد محمد يوسف العلوى:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير التي تتخذها وزارتك لدعم المقاولة

الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكافئات:

شكراً السيد المستشار والرئيس المحترم.

بالنسبة لدعم المقاولة الصغيرة والمتوسطة، كان واحد التوجه

ديال الحكومة ماشي غير الوزارة، لأن هذا عمل جماعي فيه السيد وزير

الصناعة، وهو حاضر معنا، فيه كذلك السيد الوزير المتعدب المكلف

بالاستثمار، وفيه الوزارة ديالنا باش كيفاش عنقدرو نواكبوا هاذ المقاولات

هادي.

كain 3 مواضيع أساسية:

الموضوع الأول يتعلّق بالاستثمار ديال هاذ المقاولات اللي رعايا التمويل

البنكي ما تيكوشش كافي وما تيكوشش بالشكل اللازم.

اخذينا القرار فالحكومة وخرج هاذ المرسوم ديال الاستثمارات من 1

مليون حتى لـ 50 مليون ديال الدرهم على أساس أن رقم المعاملات يقدر

يكون غادي حتى لـ 200 مليون ديال الدرهم، ودرنا واحد العمل فيه وتم

الإطلاق ديالو من الرشيدية مؤخراً، حيث تمت تبعية الحكومة كلها والفاعلين

باش هاذ الملفات ديال هاذ الناس يتم المعالجة ديالهم على المستوى الجيوي

وما يطلعوش اي للرباط، وباش هاذ الاستثمارات هادي شحال ما كان الميزانية

ديال هاذيك الاستثمار ديال هاذ المشروع بالضبط أنا كقدرو نوصلو لذاك

المنحة فيها حتى لـ 30%， 10% بالنسبة لليد العاملة إيلا خدمتي أكثر من

1.5 شخص على كل مليون درهم تحط، يعني الدولة تقدر تعطيك حتى لـ

10% ديال جموع الميزانية اللي عندك؛

ثانياً، بعض المناطق اللي طرحوها السيدات والسادة المستشارين اللي

ما فياش الاستثمار ما يكفي، وبالتالي 10% بالنسبة لـ (la liste) اللي

معنية بالأمر اللي تكلم عليها السيد المستشار حينين قبل من هاذ الشي

والسيد ادبنا كذلك؛

ثالثاً، عندك أسيدي بعض المشاريع ذات الأولوية اللي كقدرو تكون

شكراً للسيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكافئات:

شكراً السيد الرئيس.

إذن كاين واحد العدد دالمواضيع، الموضوع ديال مفتاشي الشغل تنطن تكلمنا فيه بما فيه الكفاية، هو على السكة ديالو، ذاك الشي اللي اتفقنا عليه راه بلغناه، وتنسهو شخصياً مع المسؤولين المعنين باش هاذ الملف هذا، إن شاء الله، يتعالج ونوقع على الاتفاق ديالنا مع النقابات الأكتر تمثيلية.

وتنشكركم وتنشكر النقابات بثلاثة على المجهود، راه هاذ الشي اللي وصلنا ليه ما كانش غيركعون كون ما كتوش، وكون ما كتوش بهاذ الشكل تعاملو، يعني بواحد الحكمة، بواحد البصر، بواحد حسن النية مع المراقبة، احنا راه عارفين راك حاضيني مزيان وفي كل اجتماع تندزو ومعكم ما تيكوششاي ساهل. ولكن، راك شفتو كذلك الجدية ديالنا، يعني ما تتكلمش على الشخص دياللي، تتكلّم على الحكومة كلها وتنشكركم على الأطر ديال الوزارة اللي تعاملت معكم، هادي واحدة.

دابا المواضيع الأخرى اللي تكلمتو عليها، فعلاً، احنا إيلا عقلتو في 2024 راه رفعنا المنحة ديال العيد ضربتها في 2، علاه منين جا هاذ القرار؟

من الحوار الاجتماعي القطاعي معكم، بلا ما بنقى نقول شحال كانت وشحال ولات، ضربناها في 2، المقرات بأول اجتماع درنا حطيو لنا الإشكالية ديال المقرات، وفعلاً راه عندكم الحق لأن الوزارة رعايا لم تستنفذ من ميزانية الاستثمار في السنوات الأخرى بما يكفي، درت واحد اللجنة راه مشات لحمل المقرات، عاودنا أهلنا عدد من المقرات، منها الرباط ومنها أخرى، وبرجمنا فواحد البرجية ثلاثة السنوات هاذوك المقرات، لأن ما تقدروش نديرو كلشي في عام واحد.

بالنسبة للتليفون والشراحن ديال التليفون، كذلك هاذ الشي كلشي ما كانشاي، بقاو السيارات ديال مفتاشي الشغل، راه كذلك الوزارة غادي تطلق صفة باش تقدر تقني السيارات ديال سميتوا.. والسيارة ديال الوزير احنا حيدناها، غادي تصرف سيارات ديال المصحة، هذا هو القرار اللي اخذينا احنا، باش تعرفو أنه زعماً الهدف ديالنا واضح جداً باش هاذ الشي يخرج للوجود وباش الإخوة والأخوات نواكبهم لأنهم تيستحقو هاذ المواكبة، نظراً للعمل اللي تيقمو به.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

السؤال التاسع موضوعه "دعم المقاولات الصغيرة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب تقديم السؤال.

معقلًا كما أبرزت ذلك عدة تقارير وطنية ودولية، بسبب عراقيل بنوية تحده من قدرتها على المنافسة والنمو والاستثمار، منها:

أولاً، صعوبة اللجوء إلى القروض، بسبب ضعف الأموال الذاتية لهذه المقاولات، بالإضافة إلى أسعار الفائدة المرتفعة؛

ثانية، ضرورة تبسيط المساطير الإدارية بشكل فعلي، حيث أن التعدد لإجراءات إدارية والرفض غير المعقول، وغياب آجال واضحة، وصعوبات الحصول على التراخيص كما جاء في المداخلة ديالك السيد الوزير، كلها عوائق تؤخر مشاريع الاستثمار.

لذا، نقترح عليكم تقوية الرقمنة في هذا المجال وتعويض نظام التراخيص بالعمل بدفاتر التحملات مع الرقابة البعدية؛

ثالثاً، المنافسة غير الشريفة للقطاع غير المهيكل، الذي يمثل اليوم حوالي 30% من الناتج الداخلي الخام، والذي يستغل بدون أداء الضرائب وبدون احترام معايير الصحة والسلامة والتحملات الاجتماعية، مما يشكل فارق في كلفة الإنتاج يقدر ما بين 20 حتى 30%， مقابل المقاولات المهيكلة، مما يحد من قدرتها على الاستثمار فقط، بل حتى على الاستمرار؛

رابعاً، تكوين مهني غير ملائم لمطالبات سوق الشغل، فالاليوم نجد أن أقل من 1% من المقاولات تستفيد من عقود التكوين الخاصة (les CSF)، وقد دفع الاتحاد العام لمقاولات المغرب عن هذا الموضوع لسنوات عديدة، حيث قدم لكم نموذجاً مستهدفاً في إطار خارطة الطريق المتعلقة بالتشغيل.

كما تلقينا بارتياح تعديل البرنامج الوطني "تدرج" بهدف تكوين 100.000 متدرجاً سنوياً بحلول سنة 2026، مع الرفع من قيمة المنح بالنسبة للمتدربين ومن قيمة التعويض بالنسبة للمكونين.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكافئات:

ثوابي فقط، باش يقول لك على أنه هاذ الأولويات اللي قولت هي الأولويات ديال الحكومة، ما بقاش على مستوى فقط الأفكار، راه بدينا تترجموها للواقع، وهاذ البرامج راه جزء منها خرج للوجود.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

السؤال العاشر موضوعه "ارتفاع معدل البطالة في صفوف الشباب".

الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونفدرالية اليمقراطية للشغل

عندها واحد الأولوية بالنسبة للبلاد، السي اللبار راه هضر قبلاً مثلاً على أنه كان واحد العدد ديال القطاعات راه غادي تنقرض إيلا ما درنا فيها والو وخصنا تتدخلو.

إذن، هذا هو هاذ الشي اللي درنا، وحطينا 2 مليار ديار الدرهم رهن إشارة هاذ المراكز الجموعية للاستثمار اللي فيها المجان، فيها التجارة، فيها الصناعة فيها التشغيل... إلخ.

كأين الحاجة الثانية هي هاذ الناس هادو خصمهم يخدمو، ملي كيخدمو (le coût de la main d'œuvre) حتى هو يعني بشحال كيتنام اليد العاملة خصها نحاولو نهبطوها، من هنا درنا هاذ البرامج الجديدة ديال الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكافئات، وما نخفيش عليكم في عدد من المناطق، ومنها الداخلة ومنها مناطق أخرى، راه كأين واحد الإقبال على هاذ البرامج الجديدة هاذى، خصوصاً بالنسبة لغير حاملي الشواهد، لأن خص كأين واحد الكلفة خصوصاً ملي كت تكون (la courbe de compétence) مزال هابطة باش كنطلعوها.

بقات الحاجة الثالثة اللي غنقولها ليكم، وأنا وزير فالحكومة، مزال خصناتعاونو عليها وهذا مقترح راه جا من عندكم (la CGEM) هو القضية ديال (les autorisations)، مزال خصنا نديرو واحد المجهود فهاذ الاتجاه، كأين واحد اللجنة اللي منكبة على هاذ الأمر، ولكن راه خصنا نخرجو النتائج ديالها بسرعة، باش نقدرو نتعاونو خصوصاً هاذ الشباب اللي كيستمر، ماشي الناس اللي عندهم مقاولات كبار وذاك الشي، الشباب اللي كيستمر في تبسيط المساطر باش ما ييقاش يتسبنا (l'autorisation) و(la compteur) وكيدور والمصاريف كتخرج وربما هاذ الترخيص اللي غيخصو جميع الترخيصات متعددة باش تخرج.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لكم السي يوسف في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

تشكركم، السيد الوزير، على جوابكم الغني بالمعطيات.

لا يخفى عليكم أن المقاولات الصغيرة جداً والصغرى والمتوسطة، تعد قاعدة الاقتصاد الوطني، إذ تمثل أكثر من 98% من الشركات و80% من مناصب الشغل.

وبين الاتحاد العام لمقاولات المغرب المبادرات المتخذة خلال السنوات الأخيرة، لا سيما الميثاق الجديد للاستثمار والآليات الموحدة للمقاولة الصغيرة جداً والصغرى والمتوسطة، كبرنامج "انطلاق" وآليات الضمان التي توفرها "TAMWILCOM" ، إضافة إلى تحسين المراكز الجموعية للاستثمار، ومع ذلك تبقى الوضعية العامة لهذه الفئة من المقاولات المهمة، إذ ما يزال تطويرها

- محور خاص بالتكوين، ولا سيما التكوين المهني، لأن لاحظنا أن نسبة البطالة في صفوف الشباب اللي عنده تكوين مهني انخفضت بأكثر من هنالك المعدل الوطني اللي هو 0.8% هذا بالنسبة لحاملي الشواهد.

ولكن رغم ذلك يعني معدل البطالة يبقى مرتفعا نسبيا في أوساط الشباب، وهاذ البرامح الجديدة التي أطلقتها الحكومة من شأنها أن تساهم في التخفيف من ارتفاع معدل البطالة لدى الشباب.
يعنى على أنه بالموازنة مع هاذ السياسات الحكومية، كاين 2 ديال الحاجاج كاين:

أولا، مراجعة مدونة الشغل، وأنا أهيب بكم أنكم تعطيو الاقتراحات ديالكم باش نعاونو بهاذ مدونة الشغل أنتا كذلك تعطيو الإمكانية ديال التشغيل، وهي عندها واحد الدور كبير وهم جدا في إطلاق أوراش التشغيل فبلادنا.

وثانيا، كذلك بالنسبة للتكوين، وفي التكوين راه كاين مجهودات كبيرة جدا، انتقلنا في التكوين المهني هاذ العام من 645.000 إلى 750.000 تقريبا، لأن محاربة البطالة ك تكون كذلك بالتكوين.

يكفي الموضوع اللي خصنا نديرو فيه مجهود وراه احنا خدمنا في إطار اللجنة الوزارية مع وزارة التربية الوطنية هو الهدر الدراسي، لأن جزء من هاذ الأرقام اللي كتكلم عليهم السيد المستشار المحترم، كيجيو كذلك من الناس اللي تيخرجو من المدرسة قبل الوقت، واللي كيدخلو واحد الشكل مبكر في الصفوف ديال الناس اللي كيقلبو على الشغل، وبالتالي هنا كذلك عندنا مجهود خصنا نديروه، ويمكن لنا نتكلمو في هاذ الموضوع بشكل شافي إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد خلين الكرش:

السيد الوزير،

المشكل ليس في مدونة الشغل، في عدم تطبيق مدونة الشغل، ومدونة الشغل لن تحمل مشكل البطالة بتعديلها، لأن المستوى الوطني للبطالة 13% يتجاوز 33% وسط الشباب بين 25 و24 سنة، ويرتفع في المدن إلى حوالي 46%， ليدق ناقوس خطر اجتماعي حقيقي.
أما حاملوا الشهادات العليا فتبليغ البطالة بينهم 19% وترتفع إلى 24.2% وسط حاملي الشواهد الجامعية.

هذه الأرقام، السيد الوزير، ليست مجرد إحصائيات تقنية، بل هي

لتقديم السؤال.

السي خلين الكرش، تفضلوا.

المستشار السيد خلين الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نعيش اليوم ارتفاعا مقلقا وغير مسبوق لمعدلات البطالة وسط للشباب، وخاصة حاملي وحاملات الشهادات، وبحسب نتائج الإحصاء هناك تفاوتات بين الجهات فيما يتعلق بالبطالة، بحيث بربت جهة كلميم - واد نون كأكثر جهة مسجلة للبطالة بنسبة 31.5%， إلى جانب جهة الشرق بـ 30.40%， إلى جانب جهة العيون - الساقية الحمراء بـ 26.6%.

أصبح هذا الموضوع مع كامل الأسف ليس مجرد مؤشر اقتصادي، بل واقع يومي يعيشه الشباب الذي يجد نفسه، بعد سنوات من الدراسة والاجتياز، أمام أفق ضيق وغياب فرص الإدماج وتراجع الثقة في البرامج العمومية الموجهة للتشغيل.

إن الشاب المغربي اليوم، السيد الوزير، في القرى كما في المدن يعيش إحباطا كبيرا بسبب طول فترة البحث عن الشغل وعدم وضوح المقاربة الحكومية، وغياب سياسة مندمجة تعالج جذور الأزمة بدل الاقتصر على حلول ظرفية محدودة الأثر.

لذا نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تعتمدون اتخاذها للحد من ارتفاع معدل البطالة في صفوف الشباب، خصوصا حاملي الشهادات العلية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكافئات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

معدل البطالة عرف تراجعا بـ 0.5% هاذ السنة بمقابل ديال السنة الماضية، وفي (2^{ème trimestre}) راه تم خلق أكثر من 280.000 منصب شغل في قطاعات بجال الصناعة، بجال السياحة، بجال الصناعة التقليدية، بجال البناء والأشغال العمومية.

ولكن كيفما كتعرفوا أنه هذيك معدلات البطالة، يعني هنالك العدد ديال الشباب اللي فقدوا مناصب الشغل غير المؤدى عنها بنسبة 80%， هما أساسا في العالم القروي نتيجة الأحوال المناخية.

مع هاذ الوضع هذا المستجد فبلادنا، عملت الحكومة على إيجاد خارطة طريق اللي فيها عدد من المحاور:

- محور خاص بالاستثمار في المقاولات الصغرى؛

أنا سمعت لك يامعan، السيد المستشار المحترم، والمعلومات القوية اللي اعطيتنا، إلا أنه ما اقترنتش علينا حلول، الحلول أنا قلتهم لك.
أولاً، مدونة الشغل فيها جزء من الحل، اسمح لي، واسأل نفسك علاش ما كتحترم؟
لأن إيلا شي واحد خرق القانون في مدونة الشغل وجرى على الناس، أنسنا هو(l'amende) اللي كتعطاه؟
ما تنتفتش 500 درهم، هاذ الشي خصو يتعالج، شكون غيرالجو؟
أنا مستعد، خصمكم تجيرو تديرو معايا هاذ الإصلاح.
هاذ العمال ديال الأمن الخاص، اللي تخدموا 12 ساعة، شكون اللي غيدهم للحالة ديالهم اليومية؟ راه انتوما معنا، والإغادي نجيب واحد المدونة وغضطها هنا، راه خصمكم تعطيوني المقترنات ديالكم باش نعالج الواقع ديال المغاربة، باش نقدر، إن شاء الله، نمشي للقادم.
وأنا متتأكد أن النقابة ديالكم الوطنية غادي تلعب دورها فهاذ المجال.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الحادي عشر موضوعه "دعم المقاولات الصغرى".
تفضـلـ.

المستشار السيد خليفة الكرش:

.. مع الحكومة تعتقد فيها مع المستشارين كاملين.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الحادي عشر موضوعه "دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.
السي عبد الكريم شهيد، تفضـلـ.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في ظل الصعوبات التي تواجهها المقاولات الصغرى والمتوسطة، ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها من أجل تحفيز هذه الفئة على المساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية الشاملة، وخلق فرص شغل مستدامة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

قصص شباب يواجهون مستقبلاً غامضاً وأسراً تحمل تبعات اجتماعية واقتصادية كبيرة ونزيفاً مستمراً في الكفاءات الوطنية.
ومن موقعنا داخل الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، نؤكد أن ارتفاع البطالة لم يأت من فراغ، بل هو نتيجة تراكم سنوات من غياب رؤية منسجمة للتشغيل ومن الاعتماد الكبير على أمانات هشة من الشغل ومن ضعف الاستثمار المنتج، ومن غياب الملاعة بين التكوين وسوق الشغل، بالإضافة إلى تراجع القدرة الشرائية للمواطن المغربي وتنامي الفوارق المجالية والاجتماعية.

كما أن البرامج الحكومية القائمة تظل ذات طابع ترقيعي، انتخابوي، ولا توفر إدماجاً دائماً ولا حياة اجتماعية حقيقة، مما يجعل أثراها على البطالة ضعيفاً وغير مستدام، فسياسة التشغيل ليست مرتبطة بالزمن الحكومي، بل يجب أن تكون ذات استراتيجية متوسطة وبعيدة المدى، تعتبر أن المرحلة تتطلب معالجة جذرية، لأن الاستثمار في الشباب هو استثمار في التنمية والاستقرار.

ومن هذا المنطلق، نؤكد على ضرورة وضع استراتيجية وطنية متكاملة للتشغيل، ترتكز على دعم الاستثمار المنتج وتطوير القطاعات الصناعية وال فلاحية والتتحويلية ذات القيمة المضافة، هذا مع تقييم لكل البرامج الحكومية وربط المسؤولية بالمحاسبة، لضمان نجاعتها وشفافيتها.

السيد الوزير،

إن الشباب المغربي لا يبحث عن وعود جديدة، بل عن شغل كريم و فرص واضحة ومسار مهني مستقر، ولهذا نأمل أن تنظر الحكومة في رؤية واقعية وشجاعة تعيد الثقة للأسرة المغربية وتحل ملف التشغيل في صلب السياسات العمومية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكافئات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا سمعت لك يامعan، ولكن ما اعطنـتـشـ فـهـاـذـ المـاـخـلـةـ الـقـيـةـ وـالـيـ فـهـاـ
واحد الجرد.

قلـتـ لكـ سـمعـتـ لكـ يـامـعـانـ السـيـدـ المـسـتـشـارـ المحـترـمـ.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة ما شـيـ لـكـ السـيـدـ المـسـتـشـارـ المحـترـمـ.

تفـضـلـواـ السـيـدـ الـوزـيرـ.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكافئات:

- وكاين مستوى دیال التقني المتخصص.

ملي كيжи هاذ الشاب ولا شابة ويكدير ويكدخل ويكدير واحد التكوين ويككون لابس واحد الطلبة فالزرق، كيدوز سيانه فواحد القسم، غير كيكل ذيك السيانه كيشي لسلسة دیال الإنتاج قبلتو، مع الإخوان اللي مرسين، اللي هوما عندهم الطلبة بيضاء، وكيقي يمشي وحي كل 4 دیال الأسابيع، وما كدوز واحد 3 شهور حتى كيكون يعني عندو واحد الإمام بذاك الطريقة دیال العمل وبالمعايير العالية.

إذن هادي كلها درناها، غير هو اللي ما كناش كنديرو قبل هو الحجم دیال هاذ الشي، هاذ الشي ماضي ما كانش، كان فيه واحد العدد دیال الأمور، ولكن الأعداد اللي كانت كنديرو هاذ الشي قليلة، 9000 فقط دیال الناس اللي كيديرو هاذ الشي فـ 54 مقاولة، بما يسمى بمراكم التكوين بالتدريج، (les centres de formation par apprentissage) دوزنها لـ 100 ألف وحطينا الميزانية المناسبة. وتنماو هاذ الشي يخفف من الإشكالية المطروحة ويعاون المقاولة فالتنافسية دیالها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات التي قدموها بشأن البرامج الحكومية لدعم المقاولات الصغرى والمتوسطة. ولكن التحديات التي تواجه هذه المقاولات ليس محصورة في التمويل فقط، بل تشمل تعقيد المساطر الإدارية وغياب العدالة المجالية في الاستفادة من الفرص.

فبحسب تقرير للمجلس الاقتصادي والبيئي والاجتماعي، تشكل المقاولات المتناهية الصغر والصغيرة جدا والصغرى، البنية المهيمنة ضمن النسيج المقاولاتي الوطني، بحيث تمثل أزيد من 98% من مجموع المقاولات المهيكلة ذات الشخصية المعنوية، كما توفر 56% من مناصب الشغل المصحّ بها في القطاع الخاص.

إلا أنه يسجل أن الأثر الاقتصادي للمقاولات ذات الحجم الصغير يظل محدوداً ودون مستوى التطلعات من حيث خلق القيمة والمساهمة فالديناميات الإنتاجية، وهنا يمكن الإشكال، السيد الوزير، بل وحسب نفس التقرير، ولنزي من خلاله يكشف تحليل واقع الحال أن هذه المقاولات تواجه صعوبات كبيرة في مسار غوها وتحديها واندماجها في سلاسل القيمة.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكافاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

عدد من الإجراءات:

الإجراء الأول، هو ميثاق الاستثمار والمرسوم المتعلق بدعم الاستثمار دیال المقاولات المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا.

وبعد نقاش مستفيض مع السيد الوزير دیال الصناعة اللي عندو عدد كبير من المقاولات في المجال دیالو، ولكن كاين وزارات أخرى كذلك، وزير الاستثمار وصلنا على أنه ذاك السقف دیال مليون دیال الدرهم هو غيكون سقف أدنى باش تقدرو نعاون المقاولات اللي عندها هاذ المشاريع الاستثمارية ابتداء من مليون دیال الدرهم.

ودرنا 3 دیال المنح، ومن إحدى المنح هي منح عندها علاقة فين موجود الاستثمار باش تقدر نوصلها في مناطق ريمما ما يكفي من مناصب الشغل.

وشفنا، راعينا خصوصية بعض القطاعات بحال القطاع دیال مثلا دیال السياحة بالنسبة لذاك (Le Ratio) دیال العدد دیال مناصب الشغل.

ثانيا، بالنسبة لأي واحد تيخدم الناس كذلك هنالك برنامج ثانى كاين في الوكالة الوطنية لإنشاش التشغيل والكافاءات، وفتحنا المقاولات الصغرى والمتوسطة بالنسبة لغير حاملي الشواهد كذلك، باش كيستافو من هاذك الدعم اللي كتعطيه الدولة اللي يقدر يوصل فالسنة تقريبا حتى لـ 30 ألف درهم، يعني ماضي الفلوس اللي كتعطيوها ولكن واحد كتقناصدو لكل مقاولة أو ما كتاديهش إما لـ (CNSS⁷)، يا إما الضرائب باش تقدر نشجعوها؛

ثالثا، كذلك كنجعو المقاولات فالبرنامج الجديد دیال التأهيل، باش كذلك تدير واحد التكوين تكميلي اللي يقدر يكون هم جدا، وزيد عليها هاذ البرنامج دیال التدرج المهني كذلك، باش كتفادر المقاولة ماضي حتى تغييو الموارد البشرية عاد تمشي تقلب عليهم وما تلقهموش جاهزين بالنسبة لهاذيك المهنة اللي خاصة هي، كتنقولو لها من قبل هاذ الشي إيلا بعات تستثمر شوية فالدرج المهني، وراه عندنا مقاولات رائدة، راه السيد الوزير كيعرفها ومشينا ليها، مثلا فالقطاع دیال النسيج والألبسة، وفالقطاع دیال الكابلات والسيارات، وحتى فالقطاع دیال الطيران، يعني فالكبلاج، كيشيو.

وكاين ثلاثة دیال المستويات:

- كاين المستوى دیال التأهيل (qualification), هادو اللي خارجين من التاسعة؛

- كاين المستوى دیال التقني، يعني دیال (niveau bac)؛

⁷ Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

السيد عمر حجيرة، كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة أعضاء مجلس المستشارين، السلام عليكم.

شكرا على طرحكم هذا السؤال فريق التجمع الوطني للأحرار.

كما تعرفون، انسجاما مع التوجيهات دياں صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، حول تنوع الشركاء وكذلك البحث على أسواق جديدة، وكذلك دعم المقاولات المغربية، كان ولا بد أنه الحكومة تجهد من أجل إخراج واحد البرنامج الجديد الموجه إلى تعزيز الصادرات المغربية، وهذا الإجراءات التي دارت في هذا البرنامج الجديد من شأنها أنها تخلق واحد النقطة دياں التحول في دعم الصادرات وترمي أساسا إلى خلق واحد التنافسية، وترمي كذلك جوج حوايج:

- باش تدخل جميع أصناف المقاولات الصغيرة جدا، الصغرى والمتوسطة؛

- وباش تدمح جميع الجهات فواحد الديبلوماسية التصديرية جديدة اللي غادي تتشي فيها بلادنا، عبر عدة آليات اللي خرجت فهذا البرنامج الجديد، وغادي هاذ الآليات غادي تكون بأنها تكون تنافسية ما بين الجهات، ما بين أقاليم داخل الجهات، وكذلك ما بين الشركات الصغيرة والصغرى والمتوسطة داخل المملكة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الوزير المحترم.

كنشكركم على الإجابة ديالكم واحدنا متيقين بأنه هاذ الاشتغال هذا، غادي يكون إن شاء الله الرحمن الرحيم راجع على الصادرات المغربية بنتائج حسنة. إلا أنه، السيد الوزير، كاين هناك إشكاليات:

الإشكالية الأولى، أنه باقي إلى يومنا هذا ذاك التسريع دياں الرقمنة فالوزارة ديالكم السيد الوزير، لأنه باقي اليوم الأمور هي هي، لأنه باقي اليوم باش تصدر خصك واحد الملف دياں الوراق، خصك تبدأ كتجمع فيه، وكأينة هاذ المؤسسات راه تيعانيو من هاذ الشيء واحد الإشكال كبير.

وثانيا، السيد الوزير، كاين هذاك اللي هضرتو عليه دروك، هو تعزيز التعاون بين الجهات، هاذ التعزيز دياں التعاون دياں الجهات، في الحقيقة غادي يكون مم، ولكن نفس الوقت السيد الوزير، راه كاينين جهات اللي خصها باش تقדרو التصدير ديالهما يطلع لمستويات مهمة هو أنه خصها تكون

ويتبجل ذلك في ضعف معدلات الانتقال إلى فئات أكبر، حيث لم تتجاوز نسبة المقاولات متناهية الصغر التي تطورت إلى صنف المقاولات الصغيرة جدا أو الصغرى 0.2% ما بين 2017 و2022.

وفي المقابل، تبقى حالة التراجع والانكماش متواترة، لا سيما خلال فترات الأزمات، إذ سجلت سنة 2024 حوالي 15.658 حالة تعثر، معظمها في صنف المقاولات الصغيرة جدا.

السيد الوزير،

على الرغم من الإصلاحات التي قامت بها السلطات العمومية، لكن هذه المقاولات لا تزال تواجه عوائق متعددة، تحول دون تحولها إلى رافعة فعلية للتنمية، وبالتالي فالمقاولات متناهية الصغر والصغرى جدا وتحتاج إلى مقاربة شاملة تزاوج بين تقوية القدرات الداخلية لهذه المقاولات، وتحسين بيئتها الخارجية، بما يعزز صمودها ويدعم ثقها وتحديها ويمكنها من الاندماج في منظومات اقتصادية دينامية وشاملة، منسجمة مع الاستراتيجيات الوطنية القطاعية، وكذا ورش الجهة المتقدمة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السيد الوزير،

لم يتبق لكم أي وقت للرد على التعقيب.
وهكذا نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة معنا.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لكتابة الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة المكلفة بالتجارة الخارجية وموضوعه "تعزيز صادرات بلادنا من المنتجات الوطنية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيد المستشار، السي كمال تفضلوا.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عن الإجراءات التي تعتزمون اتخاذها لتعزيز حجم صادرات المغرب بين المنتجات المصنعة محليا، نسائلكم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

هادو كلام غادي يجتمعو في واحد الشباك سميتو شباك التجارة الخارجية، وإن شاء الله في الأيام المقبلة إن شاء الله غادي يتم الإعلان ديالو رسمي وهذا غادي يسهل المأمورية ديال الرقمنة.

الرقنة في جميع القطاعات عاد بدينا كتووجهو نحو الرقنة و نحو خلق منصات و نحو استغلال الذكاء الاصطناعي، وبالتالي عندها مستقبل كبير، و بدينا فيه عبر 2 ديال المنصات:

- المنصة ديال (TijarIA.ma):

- المنصة ديال (trade.ma).

هادو 2 منصات اللي غادي يسهلو التواصل.

فيما يتعلق بالجهات، درنا موضوع اللي درنا فيه الجولات التشاورية، كانو أكثر من 1000 واحد اللي شفناهم، 17 مؤسسة عبر جموع التراب الوطني. اليوم عندي نتائج غير سارة، كلين 75% ديال الطلبات متراكمة في 4 الجهات، بمعنى هاذ الشي كلو اللي درناه النتيجة ذاك الشي اللي كنا بغيناه مازال ما وصلنا لو، وبالتالي هو الطلب موجه لجميع السيدات والسادة أعضاء مجلس المستشارين باش تتعاونو في الجهات، هاذ البرنامج جا باش يخلق عدالة مجالية ما بين الجهات.

وبالتالي، إذا جينا هذا البرنامج وكرستنا نفس الوضع اللي كان فيه، وهو مثلاً جمة الدار البيضاء اليوم تمثل في الطلبات المقدمة إلى حدود اليوم حوالي 645، ما خلقناش عدالة مجالية، وهاذ الشي ماشي الحكومة اللي خصها تديرو، خص يكون واحد التواصل وغادي إن شاء الله يبدأ من الأسبوع المقلب باش نمشيو للجهات اللي سجلنا فيها نقص كبير مثل جمة الشرق اللي كتسجل، هضرتو على أرقام البطالة، أرقام مرتفعة، غير مفهوم، فيها أرقام مرتفعة بالبطالة، وملي يجي واحد البرنامج حكومي ما تنجاوبوش معه.

وبالتالي، غادي بندوا نمشيو لمناطق مستهدفة اللي فيها نسب مرتفعة بالبطالة وسجلت نقص غادي نمشيو باش نشوفو علاش؟ أشنو هو المشكل اللي ما كاينش تجاوب.

فيما يتعلق بالموانئ، اليوم الحمد لله كلين مواني متعددة اللي غادي تفتح، الناظور غادي يتفتح إن شاء الله قريباً، الميناء ديال الداخلة الأطلسي غادي يتفتح وبالتالي صعيب أتنا نشتغلوا على بزاف ديال الموانئ فرة واحدة، راه احنا ماشين، وإن شاء الله بحول الله هاذ الموانئ من شأنها أنها تخلق واحد الحركة جديدة فالبلاد ديال التبادل التجاري.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه "تعزيز الإشعاع الاقتصادي للمغرب". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم

فيها طرق اللي يمكن تسمح بهاذ الشي، يكونو فيها مواني اللي يمكن تسمح بهاذ التصدير، ونفس الوقت تنشوفو بأنه بغينا نحضر على جهة مراكش-أسفي، كلين ميناء أسفي اليوم، هاذ الميناء لحدود الساعة مازال ما كتروش منو البضائع المصدرة، ويككون لازم علينا أنا نحيو للدار البيضاء ولا نمشيو لطنجة.

في نفس الوقت كلين السيد الوزير، أنكم تديرو بعض المجهودات، ولكن هاذ المجهودات تنطوي بأنه خص يكون جميع الوزارات الوصية على التصدير، لأنه كلين الإنتاج اللي تيسّر التصدير، خصو يكون التنسيق مع هاذ الوزارات، لأن تنشوفو اليوم بعض المعارض وبعض الأنشطة تقوم بها وزارة الفلاحة مثلاً في الصناعة الغذائية، ولا أصحاب الصناعة التقليدية وما تيكونش واحد التنسيق، تيكونو بعض السفريات ولا بعض المعارض، وما تيكونش واحد التنسيق مع الوزارة ديالكم ويككون الاشتغال متفرق.

وفي نفس الوقت، السيد الوزير، تنتظركم بإنشاء حملات دعائية لهاذ المنتوج الوطني، اللي تحمي، لأن اليوم كلين المنتوج الوطني تيتعرض لعدة انتقادات، غناخدوا على سبيل المثال اللي كتعرض ليه اليوم الزيوت المغربية خارج الوطن، وتتعرفوا بأن هاذ الزيوت المغربية اليوم إيلا تتعرض لهاذ الهجهات إلا لشيء واحد، أتنا تعرفو اليوم الوفرة اللي كاينة في المغرب والأئمة اللي غترج بها بلادنا، وغادي تكون أئمة جد حممة اللي يمكن غادي تنافس الدول المحورة، كتونس وكاسبانيا، على سبيل المثال، هنا فاش كنطالبو تكون شوية هاذ الحملات الدعائية اللي يمكن تحمي هاذ المنتوج.

وفي نفس الوقت، السيد الوزير، كنشوفو هاذ الاتفاقيات ديال التبادل الحر اللي بغيناك تعديو فيها النظر، راه بدعيو كتعديو فيها النظر وكتشوفو بعض الأمور، لأنه اليوم خص هاذ الاتفاقيات ديال المبادرات الحرية خصها تكون راجح-راحج، لأنه اليوم كنشوفو بعض الدول اللي هي أكثر رجاً فهاذ المبادرات التجارية الحرية أكثر من بلادنا.

شكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المختار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكراً على كل هاته الملحوظات.

أولاً، في الأيام القليلة المقبلة إن شاء الله غادي يتم الإعلان على واحد الإجراء منتظر، هو أنه توحيد الشباك ديال التجارة الخارجية، ما غادي شيش يقاو بزاف ديال الخاطبين (I'ONSSA⁸) و(ANP⁹)، (Med)، الديوانية... إلى آخره.

⁹ Agence Nationale des Ports.

⁸ Office National de Sécurité Sanitaire des Produits Alimentaires.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد كاتب الولى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

أشكرك السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال.

فعلا، المغرب يُعرف واحد التطور كبير بفضل القيادة الحكيمية ديار صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، واليوم قدرنا نكونو بلد جاذب، فين ما مشيست شخصيا واحد التفاعل منقطع النظير مع كل ما يقع فالمملكة المغربية، وأصبحنا سوق جاذب، أصبحنا سوق جاذب لا للاستثمار ولا المبادرات التجارية ولا كل الأمور، ماشي فقط قبلة للرياضة ولا الاستثمارات ولا الأوراش الكبرى، قبلة للجميع فيما يتعلق بالسياحة، كل الأمور الحمد لله المؤشرات مرتفعة، وبالتالي هذا الوقت اللي بلادنا يمكن أنها تتحقق نتائج إضافية.

ومن هنا جاءت السياسات القطاعية الحكومية اللي تتماشي مع هاذ الحركة اللي خلقها الأوراش الملكية الكبرى، كاين الدعم المباشر ديار المقاولات، كاين دعم متخصص للتصدير، كاين الدعم كذلك متصل بالجهات من أجل خلق عدالة مجالية.

المخطاب الأخير ديار صاحب الجلالة اللي دعا فيه إلى يكون المغرب يكون بسرعة واحدة، هادي كلها مؤشرات ورسائل ملكية كبرى باش المغرب يعرف التنمية في جميع الجهات ما ييقاش جهات كتعرف تنمية متفاوتة مع جهة أخرى.

وكذلك، المؤشر ديار أنه بلادنا حظيت بالثقة باش تنظم كأس العالم، يعني أنه وصلنا لمستوى أنا ننظمو كأس العالم، وباش توصل لهاذ المستوى يعني خص تبني التنمية ديانا بموازاة مع الدول اللي غادي ننظمو معها، وهذا مؤشر كبير على أساس الحمد لله بلادنا تقدمت.

وهاذ الشي خصو يوازيه كذلك فيما يتعلق بالرسائل السياسية اللي كتدور فيها بيننا، خص تكون عندنا رسائل إيجابية، راه ما كهضروش غير يبنانا راه كهضرو كذلك مع العالم، وبالتالي إيلا كانت شي انتقاد يكون لصالح البلاد مرحبا، إيلا كان شي انتقاد اللي يمكن أنه ينفر من عندنا المستثرين ونسوقو صورة سوداء غير حقيقة للبلاد، خصنا تتجاوزو هاذ المنطق، لأنه الانتخابات غندوز بلادنا اللي هي خصها تبقى دائماً ناجحة فهاذ المنحى اللي راهما ماضية فيه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار المحترم فيما تبقى لكم من ثواني.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال.

تقضوا السي كمال.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السؤال على تعزيز الإشعاع الاقتصادي للمغرب غادي نشيyo فيه شقين: أولا، تعزيز الإشعاع الاقتصادي للمغرب وعاد غادي نذاكر ونخليو السيد الوزير يجاوبنا على الإشعاع الاقتصادي بالمغرب.

بالفعل المملكة المغربية تمكنت من تعزيز إشعاعها الاقتصادي على المستوى الدولي وهادي بفضل القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

﴿أولا، ما تحقق في قضيتنا الوطنية الأولى، ومن بعد القرار رقم 2797 ديار مجلس الأمن الدولي اللي كرس مقترح الحكم الذاتي كحل وحيد للنزاع المفتعل؛﴾

﴿الموقع الجيو استراتيجي ديار البلد ديانا؛﴾
﴿والتيكين ديار بلدان الساحل غير الشاطئية من الولوج للمحيط الأطلسي؛﴾

﴿اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي؛﴾
﴿التنظيم ديار كأس إفريقيا وكأس العالم؛﴾
﴿أشتغال الجمعية العامة "93" لمنظمة الإنتربول بمراكش.﴾

إذن، السيد الوزير الله يخليلك، اليوم المغرب الأرضية عندنا موجودة كلنا، حكومة وشعبا، دائماً تحت القيادة المستقرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

ملي كتتكلم على الإنتربول وهاذ الشي اللي داز فمراكش، هادي دبلوماسية أمينة اللي كتشجع المستثرين ي gio لو واحد البلد اللي هو ولا عندهو إشعاع كبير وآمن، ماشي كتبغي، كتخمم تبني لشي بلاد، كقول واش ناخذ (l'aller-retour) ولا غير ناخذ غير (l'aller) مثلا.

إذن هاذ الشي، السيد الوزير، عندنا الإشعاع الاقتصادي بالمغرب، الإجراءات ديار الديوانة، ميشاق الاستثمار كذا، كذا.

اليوم، عندنا واحد المنتوج مغربي (made in Morocco) خصنا نسوقوه.

السؤال ديانا في إطار المهام دياكم، لا كتابة الدولة المكلفة بالتجارة الخارجية، نسائلكم السيد الوزير على الإجراءات والاستراتيجية دياكم؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
عن التدابير الحكومية المتخذة لحماية المنتوج الوطني جراء المنافسة
الأجنبية، نسائلكم؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:
شكرا السيد المستشار على طرحكم هذا السؤال.
كما تعرفون المغرب تعتمد واحد السياسة واضحة لحماية المنتوج المحلي ديالو
من المنافسة غير العادلة، وكأين آليات قانونية صارمة لمكافحة الإغراق، والدعم
المستمر للمنتوج الوطني.

الوزارة كتعتمد واحد القانون 15.09 لتفعيل ثلات آليات رئيسية:

- ✓ الرسوم المضادة للإغراق؛
- ✓ رسوم تعويضات ضد الواردات المدعومة من بلد المنشأ؛
- ✓ والتدابير الوقائية ضد الارتفاع المفاجئ والمكثف للواردات.

بغية تقول لكم بأنه كأيابة في الوزارة واحد القسم، واحد المديرية خاصة
بالمراقبة ديال الواردات وكتبع الواردات وكتشوف الكيفية ديال التحليل، في
بعض الأحيان تيكون إغراق السوق متعمد، وهذا تيبلك الصناعة الوطنية
وتبيلك المعامل وتبيلك كذلك اليد العاملة المغربية اللي كتشتغل في بعض
الصناعات، وبالتالي كأين واحد القسم اللي تيراقب هاذ الشي وتياخذ
الإجراءات اللازمة.

تم اعتماد أكثر من 40 تدبير اللي شملت عدد من القطاعات، مثل
الصناعات الغذائية، الأدوية، الخشب، النسيج، البلاستيك، الورق،
الحديد، الصلب، الأسلاك والأنايبيب والأجهزة الكهربائية، وهاذ النتائج ديالو
كانت جد ملموسة وفيها الأرقام كذلك.

من خلال هاته المراقبة، تمكنا من توفير حوالي 13 مليار درهم سنويا
في الاقتصاد الوطني ديالنا، وكذلك حماية 5000 منصب شغل، بحال اللي
قلت لكم، إيلا كان الإغراق تيم واحد إغراق منبج اللي تيجعل أنه الشركات
تتشي (faillite) وبالتالي كتسرح العمال ديالها.

ولهذا، هاذ الإجراءات مكتننا أتنا نحافظو على حوالي 5000 منصب
شغل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لأحد المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكرا السيد الوزير.

ولكن راه تبارك الله عليك وزير سياسي، أنا ما هضرتش معاك على
الانتخابات هاذ الشي دالمغرب، أنا تهضر معاك على المستوى الخارجي
والدولي.

السيد الوزير،

المستحبيل ليس مغاربا، وعندنا المغرب من بعد 31 أكتوبر وكأين المغرب
(à deux vitesses)، اليوم خصنا نتحزمو كلنا باش نزيدو للقدم وهذا
شي اللي وصل ليه المغرب خصنا كلنا نكون موراه مجددين، وإن شاء الله
راه ما كاين إلا الخطاب ديال (la positivité) والتفاؤل.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:
شكرا السيد المستشار.

انا ما هضرت معك هضرت على العموم.
السؤال ديالك ما فييش كاع السياسة، بالعكس هو سؤال تيمكنا من
أتنا نبرزو التقدم اللي عرفتو بلادنا بقيادة جلالة الملك، والإشعاع اليوم
الاقتصادي وفي عدد من الميادين.

فعلا، مازال خص حوايج ما يدار، فعلا مازال أوراش مفتوحة، فعلا
بلادنا تحتاج لأوراش لا اقتصادية ولا اجتماعية، وهذا هو علاش كأين
الانتخابات وكأين حكومة وكأين العمل، باش كل مرة تتبنان أوراش جديدة
وكل مرة تنشطعلو.

وهاذ الشي اللي قلتو هو من أجل أتنا نتعاونو مجموعين باش ناهلو بلادنا،
ماشي فقط لـ 2030 ولكن السنوات والقرون المقبلة، لأنه العمل التراكي
ديال الحكومات هو عمل إيجابي، ما شي فقط لهاذ الجيل ولكن للأجيال
المقبلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه "حماية المنتوج المحلي من المنافسة الأجنبية".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في الصناعات الوطنية بغية تكين المستهلك الوطني والأجنبي من منتوج وطني بمعايير عالية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد كاتب الولاة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:
هو في الحقيقة، السيد المستشار، راك سولتي وجاوي.
لأنه في كثير من الحالات ديلال السؤال ديلالك كاين هناك مكان ديلال الجواب.

أولا، 60% ديلال التغطية ديلال الواردات، هذا ماشي مؤشر سلي لأنه من قبل السؤال كنا تتحدثوا على التقدم بقيادة جلالة الملك ديلال بلادنا، والأوراش المفتوحة عبر مجموعة التراب الوطني، واحنا تنتوجو لواحد الحالات حممة جايا لبلادنا في السنوات المقبلة، ولا بد أنها تستوردو ولا بد أن الأوراش تتطلب الاستيراد، من عدد من كبير من الأوراش صعيب أتنى نذكرها: تحلية الماء، (les stades, les autoroutes) ،البنيات التحتية اللي كتبدل بلادنا، الموانئ اللي تبني، وهاذ الشي كلو أمور خص ولا بد تستوردو، من غير هاذ الشي أن كلشي تصنعواه فبلادنا.

السيارات اللي ذكرت كانت بلادنا تتصدرها، راه ماشي كلها صناعة مغربية 100%， كاين واحد المواد، واحد الأمور اللي داخلة في السيارة اللي خصنا ولا بد تستوردوها، يعني ما حدنا تتقدمو صناعيا ما حدنا تستوردو بعض الأجزاء اللي داخلة فديك الصناعات، وبالتالي صعيب أتنا تقدمو في بنيات تحتية، صعيب أتنا نقدمو في الصناعة ديلالنا، فال الصادرات ديلالنا بلا ما تستوردو، هذا هو علاش الفلسفة ديلال أنه جا برنامج جديد، ديلال تعزيز الصادرات باش نخلقو واحد التوازن، هاذ تعزيز الصادرات عبر آليتين:

أولا، تمسيهو عند الدول اللي عندنا معهم خلل في الميزان التجاري باش تنشوفو كيفية الإمكانية دالمعالجة ديلال هاذ الخلل بواسطة إما الصادرات تعزيزها أو استثمارات جديدة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
السؤال الرابع موضوعه "تشجيع تصدير وتسويق المنتوجات المحلية الوطنية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السي الحسناوي، تفضلوا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تفاعلا مع جوابكم، سجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، سجل أن الأرقام والمؤشرات الصادرة عن المؤسسات الوطنية تؤكد تفاقم عجز الميزان التجاري ببلادنا.

حسب التقرير الشهري الأخير لمكتب الصرف، بلغ العجز التجاري حوالي 259 مليار درهم خلال الفترة الممتدة من يناير إلى سبتمبر من السنة الجارية، بارتفاع 17.7% مقارنة بسنة 2024، مما يعكس المحدودية للإنتاج المحلي وضعف تنافسيته وارتفاع الطلب على الواردات، والتي أضحت تشمل حتى المنتوجات الفلاحية الأساسية، في زمن المخططات الفلاحية بكلفتها المالية والمائية.

والأكيد، السيد الوزير، أنه لولا التطور المسجل في صناعة السيارات وأجزاء الطائرات، بفضل الرؤية الملكية السامية الاستراتيجية، لعرف الميزان التجاري اختلالات أكبر، وهي صناعات واحدة تتطلب بدورها مزيدا من الاستثمار في الرأس المال البشري وفي البحث العلمي والابتكار.

ثانيا، السيد الوزير، تعتبر في الفريق الحركي أن حلية المنتوج المغربي أمام منافسة المنتوج الأجنبي يتطلب رؤية سياسية مراجعة بنود اتفاقية التبادل الحر غير المتساوية وغير المتكافئة، التي وقعتها المغرب مع العديد من الدول، والتي ساهمت في إغراق السوق المغربي بالسلع الأجنبية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن معدل تعطية الصادرات المغربية للواردات التركية لا يتجاوز 30%， وهو ما يؤثر سلبا على تنافسية المنتوج المحلي.

ثالثا، السيد الوزير، تحسين تنافسية المنتوج المغربي وحمايته من المنافسة الأجنبية، يستلزم من الحكومة كذلك تقوية السيادة الصناعية وبناء اقتصاد أقل تبعية للخارج والارتقاء بالمنظومة الإنتاجية الوطنية، والرفع من قدرات التصدير بلادنا، خاصة في ظل تراجع عدد المقاولات والشركات المصدرة سنة 2024، إلى حوالي 61.000 مقابل 84.000 سنة 2022، في ظل الرتبة 91 لبلادنا وفق مؤشر التعقيد الاقتصادي.

تقليل العجز كذلك السيد الوزير، يتطلب بلورة سياسة ضريبية مرنة وسن إجراءات جبائية محفزة لفائدة المقاولات الوطنية، وخلق حاجز جمركي وقائي بغية تعزيز تنافسية المنتوجات المحلية أمام نظيراتها المستوردة، وتحفيز المستهلك المحلي للإقبال على المنتوج الوطني والمحلي بدل إجراءات الظرفية التي يتم سبها من القوانين المالية للتسطيح على فشل المخططات والسياسات القطاعية المعتمدة وخدمة الوسطاء، وما أضحي معروفين به "الفراقشية".

إلى جانب ذلك، يتطلب الوضع فرض قواعد صارمة للالتزام بمعايير الجودة

والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن الحساوي:

أشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم، ونثمن المجهودات التي تقومون بها في مجال تسويق المنتوجات المحلية.

غير أن التعاونيات الفلاحية وال فلاحين الصغار بجهة درعة- تافيلالت، لا زالوا يعانون من صعوبات كبيرة في هذا المجال، خاصة وأن الجهة تعرف تواجد منتوجات محلية متنوعة، كالزعفران بورزازات، والورود بقلعة مكونة، والنفاث بميدلت، والتمور بزاورة، وخاصة بالرشيدية، وبالاخص بأرفود والريصاني وأوفوس وبوزنيب، والتي تعتبر موردا أساسيا لآلاف الفلاحين والمهنيين.

ورغم أن بلادنا راكمت خلال السنوات الأخيرة إنجازات مهمة في مجال تشجيع غرس الأصناف ذات الجودة العالية، وضرورة تأهيل وحدات التلقييف والتخزين، ودعم المشاركة في المعارض الدولية، وتنظيم المهرجان الدولي للتمور بأرفو، الذي أصبح يشكل فرصة سنوية لعرض منتوجات التمور التي تحظى بسمعة ومكانة جيدة في أسواق متعددة، غير أن هذ الجهد الكبير ما زال يصطدم بعدد من الإكراهات البنوية التي تحد من قدرة القطاع على تحقيق إقلاع حقيقي في مجال التسويق والتصدير.

وسأذكر منها على سبيل المثال، لا الحصر:

- أولاً: ضعف القدرة التنافسية أمام منتوجات بلدان أخرى تعتمد سياسة دعم قوية وتتوفر على أثمان منخفضة وكثيارات ضخمة، مما يجعل اختراق الأسواق الخارجية أمرا صعبا بالنسبة لصغار المنتجين؛

- ثانياً: محدودية قنوات التسويق الحديثة؛

- ثالثاً: إشكالات الجودة والتلقييف والتعليق التي تختلف من منطقة لأخرى والتي تؤثر على صورة المنتوج واستدامته حضوره داخل الأسواق؛

- رابعاً: نقص البنية اللوجستية، خاصة فيما يتعلق بسلسل التبريد والتخزين والتوزيع، وهو ما يؤدي إلى ضياع جزء مهم من الإنتاج خلال فترات الذروة.

السيد الوزير المحترم،

إن هذه الإشكاليات تتطلب إطلاق برنامجا وطنيا للتسويق الخارجي للتمور المغربية، إذ يرتكز على بناء علامة تجارية وطنية موحدة وتعزيز الحضور في الأسواق والاهتمام بالتلقييف والتعليق وتطوير وحدة غذائية متقدمة توفر فيها

المستشار السيد لحسن الحساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم حول تشجيع تصدير وتسويق المنتوجات المحلية الوطنية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا المستشار على طرح هاذ السؤال.

هذا هو الروح ديال البرنامج الجديد اللي فيه عدة نقط اللي مجمة اللي من شأنها أنها تشجع الصادرات:

أولا، كلين برنامج الموزج السنوي الجديد ديال بلادنا، قال بأنه خصنا نوصلوا لـ 10.000 شركة مصدرة.

اليوم، نحن فيا بين 6000 و7000 شركة، وبالتالي خصنا زيادة ديال 3000 شركة من هنا لـ 2030.

وهاذ البرنامج الجديد ديال الصادرات يمكن من أنه نضيفو على الأقل 400 شركة مصدرة في السنة، اللي ما عمرها ما صدرت، ومن هنا تجي أنا نرفعو بالجودة، لأن هذاك السيد اللي غادي يصدر خصو ولا بد أنه يخضع لواحد المعايير اللي عترف من الجودة ديلو، ومن الجودة ديال الصناعة ديلالو.

كلين كذلك دع 200 شركة اللي كتصدر اللي ما واصلاش لذاك الإمكانيات التصديرية اللي عندها، مثلا تنتيج 100.000 وهي عندها إمكانات ديال 500.000، وبالتالي غادي نعاونوها باش توصل لذاك الإمكانيات باش تصدر هذاك الرقم اللي ممكن أنها تصدرو.

كلين كذلك التأمين اللي مهم جدا، 100 مليون درهم إضافية في التأمينات باش توجه الصادرات نحو أسواق جديدة، خاصة في إفريقيا، تماشيا مع التوجيهات ديال سيدنا الله ينصره، أنا نعززو التعاون ونعززو المبادرات التجارية مع إفريقيا.

كلين كذلك الرقنة ديال المساطر والتوجيد، بحال اللي قلت قبل قليل ديال توحيد الشبایيك ديال التصدير عبر شبک وحيد، وكذلك الدعم وهادي واحد الحاجة جديدة ديال التصدير ديال المنتوجات ديال الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

صعب أننا نمشي لأقاليم بعيدة ونقولو لهم خصم ديلو وحدة صناعية ولا معمل ديال الصناعة، وبالتالي فين ممكن أننا نشتغلو هو في الأمور اللي كائنة، والحمد لله في الأقاليم ديال المملكة كلها اللي هي الصناعة التقليدية

السي السالك الموساوي، تفضلوا.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كما نعلم، السيد الوزير، على أن المنتوجات المغربية هي أحد أهم الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية، ولبلادنا الحمد لله ترعرع إمكانيات بشريّة ووحدات إنتاجية قادرة على المنافسة في الأسواق الدوليّة.

غير أن هذه الوحدات الإنتاجية تعيش واقعاً صعباً، خصوصاً فيما يتعلق بالإنتاج والتسويق الخارجي، وذلك بسبب ضعف الموارد المرصودة للوزارة وعدم امتلاكه لرؤية واضحة وإرادة حقيقية لوضع استراتيجية فعالة، كخفض تكاليف الإنتاج وتبسيط مساطر التصدير وكذلك تقوية منظومة التسويق الرقمي.

وعليه، السيد الوزير، نسائلكم:

ما هي الإجراءات المتخذة لتعزيز تنافسيّة المنتوج المغربي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

السيد المستشار،

راه من الصباح وأنا كقول عن الاستراتيجية، وإيلا كان شي حاجة أخرى خصنا نقولها هي الاستراتيجية، لأنّه هاذ الاستراتيجية وجدت لها ذاك الشيء اللي قلتله، مشكور، أنه خص واحد الاستراتيجية اللي يستغلوا عليها، خاصة أنه الحمد لله اليوم بلادنا بفضل الأوراش الملكية اللي امتدت عبر كل هذه السنوات، أنه اليوم عندنا منتوجات اللي ممكن أنها تصدر.

اليوم، بلادنا وجدت باش تهضر على بلد مصدر، اليوم عندنا الكافي من المنتوجات اللي ممكن أنها تصادرها، واليوم ماشي فقط بقينا كنهضرو على السيارة وأجزاء الطيرات، اليوم توسعنا ودرنا برنامج اللي يوصل للجميع الأقاليم بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، الرقة كاينة، ("trade.ma"; "TijarIA.ma"), توحيد ديار الشبابيك ديار التجارة الخارجية غادي يتعلّم عليه قريباً.

ولكن، اليوم اللي خص هو خص أنه الانخراط ديار القطاع الخاص، الانخراط ديار الجهات، المنتخبين، كلنا خصنا نشتغلوا من أجل تسويق هاذ المغرب الجديد، المغرب المميز اللي فيه حركة كبيرة، صناعية، تصديرية.

وخص كذلك شوية ديار الابتكار وشوية ديار الإبداع من الناس اللي

معايير الجودة الدولية، وضرورة إحداث وحدة كبرى بإقليم الرشيدية لتدريب وتخزين وتمثيل التمور والرفع من جودتها.

كما يتعين إحداث منصات لوجستية، خاصة بالمنتوجات المحلية الخاصة بجهة درعة- تافيلالت.

وشكرنا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الرشيدية من بين الجهات اللي ما كنتش أنتظر أنها تتحقق هاذ الرقم الضعيف ديار التجاوب مع البرنامج ديار التجارة الخارجية، حوالي 12 طلباً، في حين أنه هاذ البرنامج موجه للمصانع الكبرى والمصانع المتوسطة والصغيرة، وكذلك الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وعلاش هاذ البرنامج كلو مشي للاقتصاد الاجتماعي والتضامني؟ باش نمكّنو هاذ الجهات اللي فيها تميز ديار الاقتصاد الاجتماعي والتضامني أنها تمشي.

مع الأسف كاين عدم التجاوب في بعض الأحيان اللي غير مفهوم، كميشيو لعدة بعثات، راه درنا عدة بعثات ما كان شي مشاركة ديار الناس اللي عندهم تعاوينات ولا الأمور اللي يمكن أنها تمشي باش يديرو لها (la promotion) فهاذ البعثات اللي كميشيو لها مثل التمور اللي الحمد لله هاذ العام كاين إنتاج متميز ديار التمور، خاصة في الجهة دياركم.

وبالتالي، راه خص حتى القطاع الخاص يتّجذب، راه الحكومة اعطات اللي اعطات كمنتوج، اعطات اللي اعطات كواحد الفرصة باش نظورو الصادرات ديارنا، باش نشتغلوا على واجهات دولية، مع أسواق دولية، ولكن هاذ الأسواق فيها منافسة، ما يمكنش تكون جالس أنا فالمغرب وخلق واحد الطلب، وبالتالي خصنا نميشيو توجهو ونزعمو ونخرجو للأسوق وندiero التسويق ديارنا للمنتوجات ديارنا، ونأمنو بهاذ المنتوج الجديد ديار البرنامج ديار التجارة الخارجية اللي جا باش يعاون القطاع ديار الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه "تشجيع المنتوجات المغربية لتحقيق التنافسية في الأسواق العالمية".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

اللي خصو ينخرط اللي خصو يكون معنا فهاذ السيورة هو اللي يكون الجميع معنى بقطاع الصناعة وكذلك الصادرات، وما تباقاش عندنا هاذ النظرة بلí هاذ الشي كيتوحد غير فالبار البيضاء وطجنة ومراكش وأكادير، خص يكون جميع الأقاليم تتجهد، لأن اليوم عالم التنافس ماشي فقط فالعالم ما بين بلدان العالم، راه التنافس كاين بين الجهات، كاين التنافس ما بين الأقاليم داخل الجهات.

ولهذا، راه كل واحد بغا باش يوصل لواحد الأرقام خصو باش أنه يخلق واحد الحركة الاقتصادية، وبالتالي أنا كنشكرك على هاذ السؤال.

اللي خصك تعرف وهو أن - وهاذ الرقم قلتو عدة مرات وبغيت عاوناني نقولو اليوم - 120 مليار درهم طاقات تصديرية مغربية غير مستغلة، وهذا 120 مليار درهم غير مستغلة خص الجميع يشتغل عليها، باش إن شاء الله نجزوها، ويمكن أنا نجزوها وسائل أنا نجزوها، لأن التفاصيل دياں كيتشاش يمكن أنا نديروها بما يتعلق بالأسواق باش تمشي ليها هاذ 120 مليار باش تدخلها للأسوق والمنتوجات كلشي موجود، الدراسة موجودة، الأرقام موجودة، الاستراتيجية موجودة، خص فقط الانحراف.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه "دور الزيارات الترويجية لتعزيز التجارة الخارجية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السيد عبد السلام اللبار، تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

الأخوات والإخوة،

أعود إليكم، السيد الوزير، منذ تعينكم من طرف جلالة الملك، حفظه الله، وأنتم بمحاسكم المعروف واجتهداتكم الكبيرة والقيمة، مزوجة بوطنيتكم كذلك، لا تبرحون مكانا إلا والتجارة الخارجية.

فالليوم هاذ الحمس أين وصل بيلادن؟

هل نحن على السكة الصحيحة؟

هل كسبنا ما كسبناه من خلال اجتهداتكم وتدخلكم وزيارتكم المتكررة لبلدان العالم؟

نريد، السيد الوزير، طمأنة الشعب المغربي على اجتهداتكم.

نتمنى لكم كامل التوفيق.

كيشتغلو على مستوى دياں الجهات المغربية، وكذلك مجالس الجهات خصها تنخرط فهاذ السيورة دياں البلاد اللي راه ماشية نحو توجه جديد دياں أنا نخلقو عدالة مجالية ما بين الجهات، وفي غياب المساعدة دياں المجالس المنتخبة والمنتخبين باش نخلقو هاذ العدالة، صعيب أن الحكومة بوحدها تخلق هاذ العدالة المجالية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، صراحة على هذه الحقيقة وهذه الجدية في جوابكم. ولكن، السيد الوزير، في تعزيز حضور المنتوج المغربي في الأسواق العالمية لا يمكن أن يتحقق، كما جاء على لسانكم، إلا برؤية مندمجة توازن بين المقاولات الوطنية وتشجيع الابتكار وضمان الجودة وكذلك الانخراط الإيجابي للجميع، خصوصا وأن حماية المنتوج الوطني وتعزيز تنافسيته ضرورة اقتصادية وسيادة ملحة، في ظل أرقام رسيبة تكشف حجم الاختلالات التي يواجهها الاقتصاد الوطني، في ظل المؤشرات المتعلقة بميزان مبادراتنا التجارية مع شركائنا الرئيسيين.

السيد الوزير:

إننا في الفريق الاستقلالي، نؤكد أن الرهان الحقيقي يكمن في الانتقال من منطق الدعم الظري إلى منطق التفكير الاستراتيجي عبر - كما جاء على لسانكم - تحفيز الإنتاج المحلي وتشجيع البحث وتطوير وتسهيل الولوج للمنتجات المغربية إلى المنتصات الرقمية العالمية.

وختاما، فلمنتوج المغربي حين تمنح له الفرصة العادلة، يثبت أنه قادر على المنافسة بجودة وإبداع في الأسواق العالمية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

طبعا، المنتوج المغربي ملي تعطيه الفرصة وتشجعوا، طبعا يكون مثل حي أمامكم أنه، الحمد لله، قطاع السيارات أصبحنا رائدين على المستوى العالمي.

صاحب الحلة، الله ينصره، أشرف على المغرب غادي يولي يدير الصيانة والتجميع دياں محركات الطائرات، 5 دياں الدول فالعالم اللي عندها هاذ التخصص منها المغرب، يعني أصبحنا بلد رائد صناعيا، وبالتالي اليوم

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا نشك في نتائج هاذ الاجتهادات، لأننا - كما يقال - "من جد وجد"، ومن اجتهاد لازم أن له نصيب من اجتهاده.

نعم، ما رأيكم في جودة المنتوج المغربي؟ هل استطعنا أن نكتسب أسواقاً جديدة، لأن ماشي الهدف هو أننا نصاوبو الزليج البليدي ونقتنه أو نصاوبو الجلابة أو الزخرفة، سواء بالجلس أو لا بالخشب، المهم اللي أساسي هو البحث عن الأسواق.

وكما جاء على لسانكم في عدة مدخلات، غير اليوم تنسمع ما يسر المغرب و يجعل المغاربة يفتخرن بمنتجاتهم.

مع كامل الأسف، نخشى أن نفقد شي صناعة من الصناعات التقليدية أو الصناعة الحديثة، لأن هي اعطاتنا واحد الإشعاع، فالإشعاع ديالنا رهين بالمحافظة على التراث، على المعلم ديال الزخرفة، على المعلم ديال الجودة، وهذا هو اللي تنتهاو من وزارتك اللي جات باش تكمل وتعاون.

الله الموفق السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد الوزير تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

غير فقط بغيت نضيف بأنه كذلك نشتغل على التعزيز ديال التواجد ديالنا في إفريقيا، وكلين عدة حملات وخرجات ترويجية في الدول الإفريقية، داماً بمنطقة راجح- راجح، لأنه كما تمشيو لدول، مشينا لتراكيا وكابينة نتائج مميزة، الإخوان تكلمو على الميزان التجاري مع تراكيا، إن شاء الله، غيزور وزير التجارة التركي في بداية السنة غادي يكون عنده مناسبة باش يتلاقى مع السيد الوزير، وغادي نعلن على العدد الكبير من النتائج اللي توصلنا ليه، لأن قمت بواحد 4 ديال زيارات، آخر زيارة كانت الأسبوع الماضي اللي كان فيها المتندى ديال الأعمال المغربي والاستثمار والأعمال المغربي التركي، واللي إن شاء الله غادي نجلبو من خلالها استثمارات مهمة في قطاعات استراتيجية في بلادنا، وكذلك بعض الإجراءات غادي نعالج جزء من الخلل في الميزان التجاري.

كذلك، الصادرات المغربية، بفضل هاذ البرنامج الجديد، غادي فتحوا آفاقاً جديدة، بحال اللي تذكرة حول الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، اللي غادي نعززو به التوازن فيما بين الجهات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا، السيد الرئيس، على هاذ السؤال.

أولاً، بغيت نقول أنه هاذ الزيارات كلين مبرمج فالبرنامج، إن شاء الله، إلى نهاية الولاية ديال هاذ الحكومة، برحة حوالي 27 زيارة، تدارت منها واحد 8 ولا 9، ولكن اللي جاي كلين واحد الزيارات مكثفة، وهادي ماشي زيارة باش نمشيو نتساراو ولا نديرو البروتوكول ولا نتصورو باش نخرجو في نشرة الأخبار، هادي زيارات كان ولا بد أنها تقومو بها لحوج حاجج:

أولاً، من أجل تعزيز الصادرات ديال بلادنا:

ثانياً، من أجل معالجة الاختلالات اللي تذكرة علينا في بعض البلدان اللي عندنا معها خلل في الميزان التجاري، وخلل فالميزان التجاري فيه جوج ديار الآليات، إيلا كانت الإمكانيات ديال أنا نزيدو، أو أنا تعوضو الحال ديال الصادرات، إيلا كانت الإمكانيات ديال أنا نزيدو، أو أنا تعوضو الحال ديال الميزان التجاري باستثمارات، وراه احنا الحكومة وكل أعضاء الحكومة اللي عندهم تدخل فالآمور ديال التجارة الخارجية وفي المعالجة ديال الميزان التجاري كلشي عارف وعلى علم وعلى بينة بأنه خص يدار مجهود، واحنا تتدiero هاذ المجهود.

في هاذ الزيارات الترويجية اللي درناها في هاذ المدة الأخيرة اللي همت موريتانيا وتركيا والسينغال وبولونيا وغينيا والهند ومصر، كانت مناسبة كذلك أنه مشي معنا القطاع الخاص، من أجل عقد شراكات، ونشوفو أشنا هي الإمكانيات ديال التصدير الجديدة فهاذ الدول، وكلين جاية، إن شاء الله، مستقبلاً أمريكا الجنوبية وأسيا وإفريقيا ودول أوربا، لأنه اليوم 70% ديال المبادرات التجارية مقركة في أوربا.

بغينا نوع الشراكات ديالنا، بغينا نمشيو لأسوق جديدة، ماشي نسمحو في الأسواق التقليدية، بنقاو شادين في الأسواق التقليدية، نحاولو نعززو الأرقام ديالنا، ولكن نمشيو لوجهات جديدة، خاصة وأنه ما احناش يوجدنا في العالم، راه كلين تنافس شديد، وأصبحت المبادرات التجارية اليوم موضوع اهتمام ديال كل دول العالم.

وبالتالي، ما يمكنش نقاو احنا جالسين في الرباط ونقادو الآمور ديالنا، خص ولا بد نخرجو ونمسيو، ماشي باش نسافرو، باش نمشيو لهاذوك الدول باش نمشيو نستغلو الإمكانيات والإمكانات ديالنا، ونستغلو التقدم اللي وصلت لو بلادنا بقيادة جلالة الملك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد الرئيس، في إطار التعقيب.

سؤال خصو دكتوراه ولا طرح اللي هو عام وعميق وعميق جدا، ولكن باش نجاوبك عندنا توجه مليكي في خطاب العرش الأخير، اللي هو توجه صريح في هذا المجال، المغرب بلد اللي تعرف إقلاع حقيقي، ولكن غير مقبول أن هاذ الإقلاع يكون فيه المغرب بسرعتين، خص يكون إقلاع مدمج، التحديات المستقبلية دياں الاقتصاد الوطني ما هي؟

أولاً، توسيع العرض لفرص الشغل لكل الشباب في كل أنحاء المملكة؛ ثانياً، الارتفاع بالقيمة المضافة، حتى ذاك النوع دياں الشغل خصو يتحسن والجودة ديالو؛

ثالثاً، أنه يكون كيستغل على السيادة، على القدرات ديالو الإبداعية والتسويفية.

هذا هو (le cap) اللي اعطانا سيدنا، الله ينصره، اللي تنشغلوا عليه جميعا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد صبيحي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

أود أنأشكركم على إيجابكم وعلى التوضيحات والمعطيات التي أقدمت بها خلال جوابكم، والتي تعكس حرصكم الأكيد، ومن خلالكم الحكومة، على إنجاح النهوض بالاقتصاد الوطني وتقديركم من سبل الدعم والتطور، ليساهم في تعزيز المسار للتنمية ببلادنا، ليساهم في تقوية وتوظيف نموذج الدولة الصاعدة، دولة الكرامة والنماء.

السيد الوزير،

الأكيد أن بلادنا تشهد دينامية اقتصادية مهمة ومتقدمة، والتي من أساسيات التنويع التدريجي والمدروس لمحركات النمو الاقتصادي، وتعزيز موقع المغرب في سلاسل القيمة العالمية وتحفيز الاستثمار نحو القطاعات الواعدة والمهن العالمية.

وهذا المسار الوطني الرائد الذي دشننا ويقوده جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، رسم الخيارات الاقتصادية الاستراتيجية الطموحة للمغرب، وقادها نحو إعادة هيكلة النسيج الاقتصادي الوطني لتعزيز تنافسيته.

وتم في هذا الإطار اعتماد إصلاحات إدارية وضرورية ومالية، حققت تحسنا ملمسا في مؤشرات الحكامة.

المقام لا يسمح، السيد الوزير، لنبسط جميع التفاصيل والإشكالات والمستويات التي تهم هذا الموضوع، موضوع دعم الاقتصاد الوطني والوقف

اليوم فقط الرسالة الموجهة باش يكون الخراط أكبر وباش يكون تواجد أكثر، لأن في عدد كبير من الخرجات، مشكورين رجال وسيدات الأعمال اللي تمثليو معنا، بغيت الانخراط يكون أكثر، إن شاء الله، في الحالات وفي الخرجات الترويجية المقبلة، إن شاء الله، وكذلك الحضور في واحد الحدث مهم كبير، قاري، وهو المنظمة (la ZLECAF¹⁰) اللي هي (l'équivalent) دياں اتحاد السوق الأفريقية المشتركة اللي غادي تكون، إن شاء الله، في الأسبوع المقبل في مراكش وغادي يكون فيها منتدى الأعمال دياں رجال وسيدات الأعمال الأفارقة، وهو دعوة لكم باش الناس اللي متحمّة بهاذ الموضوع تحضر معنا، إن شاء الله، وحتى الناس اللي تشتغل في التجارة الخارجية في مجلس المستشارين، مرحا بهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على مساهمتكم القيمة معنا.

نرحب بالسيد الوزير، وزير الصناعة والتجارة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الصناعة والتجارة وموضوعه "سبل دعم الاقتصاد الوطني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيي محمد صبيحي، تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبيحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

ما هي معاني استراتيجية دعم الاقتصاد الوطني؟ نسائلكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد المستشار المحترم،

¹⁰ Zone de Libre Echange Continentale Africaine.

مازال خصنا نشتغلو على المغرب بسرعة واحدة وغشيو لكل الأقاليم
ونعطيهم الفرص؛
مازال خصنا نشتغلو على البنيات التحتية، وخذينا التعهد ديالنا في هاذ
الحكومة وفي هاذ الوزارة باش نديرو منطقة صناعية في كل إقليم، رغم أن
ذلك لم يكن في الـنامح الحكومي.

باقين عارفين بأن عندنا الاشتغال، باقين عارفين بأن عندنا المسار طويل،
ولكن المغرب غادي في تقدم واحنا كنشتغلو اليد في اليد جميا باش نقويو
الثقة ديال المغاربة في هاذ المسار وباش نقويو الثقة ديال العالم في هاذ المسار،
والحمد لله، عاديين ناجحين ومتوفقين، إن شاء الله.

السيد رئيس, الجلسة:

شكراً السيد الوزير
السؤال الثاني موضوع
النائبة".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.
مولاي المصطفى الإسماعيلي، تفضلوا.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.
مولاي المصطفى الإسماعيلي، تفضلوا.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي التدابير والإجراءات المستعجلة التي ستتخذها وزارتك من أجل استدراك الخصا الص الكبير في وكالات البريد بنك "جبل المراكن القروية الثانية المستهدفة؟

شکرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.
الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال اللي هو سؤال هام، اللي هو في الجمولة ديالو كيبين بأن "البريد بنك" هي بنك كل المغاربة وخصبها تكون عندها الوجود في كل أنحاء المملكة وفي كل الأقاليم، حيث هي خدمة عوممية قبل أن تكون خدمة مالية، وكاين خصاиш، ما كاينش خصاиш مقارنة مع الأبناك الأخرى، ولكن هاذ الشي ماشي شغلنا، ولكن كاين خصايش حيث البنك موجودة غير في 81% من المناطق النائية وما مغطياش 19% من هاذ المناطق، وخصينا نشتغلوا عليا، وحتى التواجد ديالها أيضا في هاذ المناطق بعض المرات هش بالنسبة للموارد البشرية وخصينا تقويهها.

كайн 3 دیال الامکانیات:

أولاً، خصنا نقطويو الإمكانيات دياالبنكة باش يمكن لها تكون موجودة

عند الأرقام والبيانات، بالرغم من أهميتها وفي تشكيل صورة واضحة عن واقع الحال وما يجب اتخاذه، لكن الأمر الأكيد السيد الوزير، هو أنه كلفة تأخر القرار أو تباطؤ التدبير الإداري الكبير تؤثر اقتصاديا وتنمويا وماليا، ولا قدر الله - حفته، اجتناعا.

هذا المجهود الذي بذله هذا التطور الذي تحقق لا يجب أن يكبح الطموح والرغبة في تحقيق الأفضل، تحقيق الأحسن، لأن سرعة تطور الأمور وسرعة تحولها بالنظر لاشتداد التنافسية في الاتجاه الاقتصادي يفرض علينا الخروج من منطقة الراحة والاستمرار دائماً في التجديد واستشراف التحولات.

الدول المنافسة والاقتصاديات المنافسة للمغرب، سواء في القارة الإفريقية أو المنطقة المتوسطية، لا تتوافق عن تبسيط ورقنة الإجراءات والمساطر الإدارية المتعلقة بالمقاولات والاستثمار، لا تتوافق عن اتخاذ التدابير والإجراءات التحفizية التمويلية والضرورية والجمركية، لا تتوافق عن تطوير بنيات الاستقبال والمواكبة ودعم الاستثمار الوطني والدولي، لا تتوافق عن تطوير بنياتها التحتية واللوجستيكية والتكنولوجية.

التحديات كبيرة، لكن يقيناً بأن على قدر أهل العزم تأتي العزائم.
شكراً السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكراً السيد المستشار على التعقيب.

يمكن من التعقيب يمكن لو يتبعنا أنتا احنا توافقنا، أبداً، أبداً.
كون كنا توافقنا كون ما كانش سيدنا، الله ينصره، اعطي الانطلاقه ديال
مشروع ديال تجميع وتصنيع الهيكل ولا المحرك ديال الطائرة اللي كتدبره غير
المول. 5

كون كنا توقفنا كون ما كانتش سلسلة الإنتاج الكاملة دياال البطاريات اللي ما كتدار لا في أوروبا لا في إفريقيا كتدار غير في آسيا، ولت كتدار أيضاً وكتصاوب في المغرب.

كون كنا توقفنا كون ما كانوش ٨٧% ديار الصادرات ديالنا صادرات
ديال المنتوجات الصناعية.

كون كنا توافقنا ما كانش رقم 5 في الرسمات الصناعية عالميا وصلنا لها.
كون كنا توافقنا كون ما كانش هاذ المغارية وصلو لهاذ المستوى ديال
الابتكار.

هذا لا يعني أننا سالينا، مازال الخدمة، مازال الشباب يحتاجون خلقوا لهم فرص الشغل اللي كتناسب الطموحات والتكونين ديالهم؛
مازال خصنا نديرو العدالة المختلة؛

وستغدو هذه الفرصة لدعوتكم، السيد الوزير، لحدث "البريد بنك" المغرب على تسيير وتيرة فتح مراكز القراءة، خاصة بالمناطق النائية لضمان وصول الساكنة إلى هذه الخدمات على طول الأسبوع أو على الأقل في أيام الأسواق الأسبوعية.

صحيح أنها تفهم الصعوبات الاقتصادية التي تواجه "البريد بنك" في تعليم خدماته، ولكننا نؤكد على أن الوظيفة الأساسية للمقاولة العمومية هي توفير الحد الأدنى للخدمة العمومية لفائدة الساكنة في المناطق الصعبة، وضمان التضامن في التكاليف التشغيلية بين فروع المؤسسة في المناطق المكتظة وفروعها في المناطق الصعبة، خدمة لهذه الساكنة الصامدة في الجبال والواحات والقبائل.

كما ندعو المؤسسة إلى التفكير في توسيع الحلول البديلة، من قبيل تقوية الوحدات المتعدلة ووضع الموزعات الآلية بالتعاون مع الجماعات والسلطات المحلية للمساعدة في ضمان انسانية التبادلات المالية بين المواطنين والإسهام في تشجيع الادخار المالي وتنمية ثقافة الاستبناك لدى الساكنة.

شكرا لكم.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

الحقيقة أنا متفق معك 100% ولا 99%， حاجة وحدة ما متفقش معك، ماتشي الحد الأدنى ديار الخدمات العمومية اللي خص نعطيوها للساكنة، خصنا نعطيوها أجود الخدمات العمومية أيها كانوا، واحداً كنشتغلوا مع "البريد بنك" بضمورات كبيرة باش الساكنة فهاد المناطق النائية تكون عندها خدمات بنكية في مستوى عالمي.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه "مراقبة السوق والجودة، حماية المستهلك". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي المصطفى الدحانى، تفضلوا.

المستشار السيد المصطفى الدحانى:

شكرا السيد الرئيس.

وكذلك، السيد الرئيس، سؤالي يتعلق بحماية المستهلك ومراقبة السوق والجودة.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في كل أنحاء المملكة.

كتعرفون بأن 70% ديار (les agences) ديار "البريد بنك" هي (des agences) غير راجحة، وهذا عندنا مشكل فيه، ولكن خصنا يكون عندنا ذاك الربح اللي كينطي على ذوق المناطق، باش كل المغاربة أيها كانوا يكون عندهم نفس الخدمة نفس الجودة ديار الخدمات البنكية، حيث المهمة ديار "البريد بنك" هو الإدماج المالي، هو البنك في خدمة كل المغاربة.

هاد 4 سنوات وهاد 3 سنوات الأخيرة قوبينا القدرات المالية ديار البنكة، واليوم لاو عندنا الإمكانيات باش نقويو القوع، باش نقويو هاد (les agences) المتحركة باش يمشيو يقدمو هاد الخدمات، دابا عندنا 21 وكالة متقلقة غادي زريمو فيها واحد 10 إضافية، وباش نقويو القدرات البشرية باش يمكننا خدموا المغاربة أيها كانوا في بنك كل المغاربة اللي هي "البريد بنك".

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم مولاي المصطفى.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

شكرا لكم على الجواب المقنع فالحقيقة أو اللي كيبيں بأن هناك مجھود. نطرح هاد السؤال ونحن مدركون لطبيعة "البريد المغرب"، باعتبارها مقاولة عمومية تحظى باحتكار خدمات البريد، وتلتزم بتوفير الحد الأدنى من الخدمات العمومية في مجال الخدمات البريدية التي تحتاجها الساكنة.

لقد طرحنا هذا السؤال، استجابة لطلبات الساكنة في العديد من الجماعات القروية، التي تفتقر إلى خدمات "بريد المغرب" بشكل عام وخدمات "البريد بنك" بصفة خاصة، والتي تكتسي أهمية كبرى في نجاح البرامج الوطنية الخاصة بالحماية الاجتماعية، وخاصة التحويلات المالية الموحدة للأسر المستفيدة من الدعم المباشر، أو منح المدرس والتعويضات العائلية، وكذلك تحويلات مغاربة العالم.

وهي مناسبة، لننشيد بإقدام الحكومة على رفع مبالغ التعويضات والمحاجة الاجتماعية، كما تكتسي خدمات "البريد بنك" أهمية كبيرة بالنسبة لساكنة المناطق النائية، نظراً لارتباط هذه الساكنة بالتحويلات المالية التي يتم إرسالها من طرف أبناء هذه المناطق العاملين في المدن الكبرى وخارج التراب الوطني، فالاستقرار هذه الساكنة في هذه المناطق الصعبة يتوقف بفضل هذا الإنسان المالي القادم من أبناءها المهاجرين.

نتفق جميعاً على أن تقرير خدمات "البريد بنك"، من شأنه مساعدة هذه الساكنة على الاستفادة الفعلية من هذه التحويلات المالية التي يضيع جزء منها في تحمل نفقات التنقل إلى مراكز بعيدة لاستخلاص الأموال نقداً.

عالياً وعلى درجة من الخطورة عالية، بعض التقارير تتحدث عن بعض المظاهر، مثلاً تكلمو شي تقارير على مواد كيميائية سامة مثلاً بحال (PFAS)، بحال "الديوكسين المبروم"، وهاذ الأمور هاذو ثقافياً ما كتعاملوش معهم بالحقيقة الازمة، وبالتالي يعني هو راه منوط بكم أنكم تزيدو تفعلو من هاذ المنظومة ديال المراقبة في تنسيق تام مع باقي الأطراف ديال المنظومة ديال المراقبة.

باقي واحد الأمر اللي كتظن ما تكلمناش عليه، السيد الوزير، أنه احنا عاينا هذا الأمر هذا من التقرير ديال الميزانية الفرعية ديال الوزارة ديالكم في هاذ السنة، وتتكلمتو على واحد مشروع قانون يتعلق بإحداث المعهد المغربي لاعتداد هيئات تقييم المطابقة.

فككشن أنه حري بكم، السيد الوزير، أنكم تسرعوا هاذ القانون اللي كتظن على أنه سيكون إطاراً قانونياً سيؤهل أكثر الوزارة أنها تعزز هاذ الممارسات وهذا الحماية المتعلقة بالمستهلك ومراقبة السوق والجودة، وبالتالي محاربة كل السلوكات غير المنضبطة للمعايير الجاري بها العمل فهاذ المجال هذا. وشكراً.

السيد رئيس المجلس:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكراً السيد المستشار على هاذ التعقيب اللي هو فيه شقين: شق اللي عنده العلاقة بالاحتفاظ على الصحة والسلامة ديال المواطنين، معلوم كنشوفو بعض الحوارات فالخارج على ذيك (PFAS) وعلى ذيك المواد إلى آخره، ولكن ما كاينش إجماع، كلين دول اللي قابلة بعض المواد ودول أخرى اللي ما قبلاش بعض المواد، فالمغرب يحيى وليداتو وبنياتو وكيفشوف أشنو هو الأثر المباشر ديال هاذ المواد وكيشتغل، وملي كيبيين ليه لأن كلين أي خطر كيتوقف كلشي.

المغرب عنده يقطة صحية بالنسبة للمواطنات والمواطنين، هاذ هي أولوية الأوليات.

بعض المرات يكون نقاش فالخارج على ذيك (PFAS¹¹)، راه كلين نقاش فالخارج وراه باقي النقاش في عدد ديال الدول، واحداً كتزابقو وكنتعوه عن قرب وكندiero أيضاً التجارب ديالنا باش نشوفو واش ذاك الشي فعلاً كلين ولا شي لوبي من اللوبيات اللي دفع فالتجاه من الاتجاهات. ثانياً، بالنسبة لمشروع القانون، معلوم راه حلناه على الأمانة العامة للحكومة، راه في حوار دابا اليوم نقاش عمومي باش نشوفو كيفاش كيمكن لينا نخينوه، وإن شاء الله يجي لها ونصوتو عليه جميع.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكراً، السيد المستشار، على هاذ السؤال الهام والهام جداً، اللي ما كيعرفوش عدد ديال المغاربة أن منظومة المراقبة ديال الجودة، منظومة مراقبة وحماية المستهلك ديال المغرب منظومة متقدمة ومتطرفة جداً.

اللي ما كيعرفوش أيضاً المغاربة هو أن كلين 300.000 مراقبة في السنة على طول السنة، كنسمعو بها براڤ في رمضان، ولكن على طول السنة 300.000 عملية مراقبة لقطع البيع بما فيها الصغيرة والكبيرة، راه ما كتحكروش غير على الصغيرة كتشيو في كل نقط البيع باش نشوفو واش كيحتromo المستهلك.

كلين أيضاً 16.000 محضر اللي كتحرر في هاذ 300.000 مراقبة سنوياً، وكلين عدد ديال العقوبات اللي كتوصلو لها.

كلين أيضاً عدد ديال الكمييات ديال المواد المستوردة اللي كتترافق وما كاينش يوم، ما كاينش نهار اللي ما كيجيوش ليه عدد ديال المستوردين وكيطلبو المرونة بالنسبة للجودة والمراقبة.

اليوم، معلوم المغرب كيشتغل، 19.000 (normes) مقاييس اللي كنشتغلوا عليها، انتجنا منها السنة الماضية 1300 ولا 1400 واحدة، يعني كنديرو 3 في النهار باش نعرفو كيفاش المغرب كيشتغل باش يحمي المستهلك وباش يعطي معايير الجودة اللي كيستهلك المستهلك.

السيد رئيس المجلس:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً، السيد الوزير المحترم، على التفاعل مع هاذ السؤال. هو فعلًا المعايير ديال المراقبة اللي كتفوم بها الوزارة ديالكم في هاذ المجال هي جد متقدمة و يجب أن تكون كذلك، لأن حجم التحديات فعلًا حتى هو حجم يجب الانتباه إليه، لأن هاذ الأمر كيتعلق بحماية المستهلك، كيتعلق بمعايير الجودة والسلامة، والتهديدات ربما كتعرفوها كاملين، أنه اللي كيسمى أنا في الموضوع أكثر، السيد الوزير، هو بعض الفئات اللي ك تكون هي الموضوع ديال هاذ الاختلالات في هاذ المجال.

مثلاً نتكلم على الفئة ديال الأطفال، الأطفال الصغار، يعني مجموعة ديال المنتجات مثلًا اللعب، الأكياس البلاستيكية، بعض المنتوجات ديال الاستعمال اليومي اللي في كثير من الأحيان تكون تحتوي على مواد مسرطنة، مثلًا بعض المواد البلاستيكية اللي تكون فيها واحد المواد محظورة

¹¹ Les alkyls perfluorés et polyfluorés.

الإلكترونية اللي يمكن لو يلعب فيها دور أساسى، انتو ما تعرفو بأن التجارة الإلكترونية تترتكز على (last mile)، أشنو هو موزع آخر كيلومتر؟ موزع آخر كيلومتر شكون هو؟ هو التاجر.

إذن، هاذ المقاربة تنشغلوا عليها، اليوم غمسيو اشتغلنا على 1500 توصية بالنسبة للتاجر، نزلنا منها 80%.

هاذ المناظرة ديال 2019 إلى يومنا هذا نزلنا فيها 80% وغنديرو مناظرة جديدة حيث كاين تحولات، كاين مغرب اللي تبنيوه اللي هو عنده آفاق جديدة ديال مغرب 2030، بغينا أن المقاولة الصغيرة والصغيرة جدا ومنها الفئة الكبرى ديال فئة التجار تكون في الموعد أيضا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد خليد البرنيشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا، السيد الوزير المحترم، على جوابكم القيم والذي بين بالملموس جدية الحكومة في التعامل مع هذا الفئة من المقاولات، وإيمانا بحاجيتها للدعم والمواكبة.

وفي هذا الإطار، لا يسعنا إلا أن ننوه بما يقومون به من مجدهم كبير من أجل دعم هذا القطاع الرفيع والرفع من تنافسيته.

إن المقاولة الصغرى والصغرى جدا، تشكل حسب آخر تقرير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، حوالي 98% من النسيج المقاولاتي ببلادنا، وتتوفر 56% من مناصب الشغل الم المصر بها، يعني أن هذه المقاولات هي محرك الاقتصاد الوطني الذي يجب على الحكومة التدخل لحمايتها وتنميته بجدية كبيرة، لأن هذه المقاولات هي أساس الاستقرار الاجتماعي.

السيد الوزير المحترم،

مع كامل الأسف، يعني هذا القطاع هشاشة دائمة وهذا ليس كلامنا، بل هو ضمن تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول المقاولات الصغيرة والصغرى جدا، حيث أكدت أن نسبة جد ضعيفة من هذه المقاولات فقط هي التي تستطيع أن تتتطور، أما الأغلبية المطلقة فستعرض للانكماش والتراجع بسبب العديد من المشاكل والإكراهات، منها على الخصوص:

✓ الصعوبة الكبيرة في الحصول على التمويل البنكي: تواجه مسارا إداريا معقدا رغم ورش الرقمنة الذي تعرفه بلادنا، فلا يزال هناك غياب التقافية بين الإدارات، مما يجعل تكوين وتسخير هذه المقاولات عملا مرهقا ومقدعا؛

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه "دعم المقاولات الصغرى والصغرى جدا". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلاً السيد خليد البرنيشي.

المستشار السيد خليد البرنيشي:

شكرا.

حول دعم المقاولات الصغرى والصغرى جدا، نسائلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هاذ السؤال الهام والهام جدا. كما كنتم تعرفون، الخصوصية في قطاع التجارة، المقاولة الصغرى والصغرى جدا هي المنظومة الأقوى فهاذ القطاع، والتي كتشتغل فيها تقريبا 1.2 مليون كفاءة في خدمة المواطن يوميا ومتاحة لدعم ومتاحة لرؤيه ومتاحة لاستراتيجية والمواكبة، وهاذ الشيء كنتشتغل عليه يوميا.

اشتغلنا على تنزيل التغطية الصحية، طبقا للتوجيهات الملكية السامية، ولكن أيضا حل المشاكل اليومية ديالهم المتعلقة بهاذ التغطية الصحية ومساهمة ودعم أيضا النقابات الأكثر تمثيلية اللي كتوأكب هاذ القطاع هذا، باش يكون عندها وتحدم على التحسين، وتحدم على إدماج هاذ التجار والحرفيين بصفة عامة فهاذ المنظومة.

كنتشتغلوا أيضا على تنزيل عدد ديال التوصيات بالنسبة للجيابيات، جينا بالمساهمة المهنية الموحدة اللي سهلت عليهم المأمورية، جينا أيضا بعدد ديال التوجيهات ديال تنوع المداخيل بالنسبة للتجار، جينا أيضا بالرقمنة انخرطوا فيها 93.000 تاجر، ولكن باتكار مغربي وبتكنولوجياب مغربية اللي شجعنا فيها 300 شركة ابتكارية اللي كتشتغل باش تعطي هاذ الحلول بـ (le carnet),

(le carnet électronique) راه هو إبداع مغربي خاص.

وكنتشتغلوا أيضا على تثنين هاذ الثقة اللي كيحضى بها هاذ التجار وهاذ المقاولة الصغرى والصغرى جدا، هاذ الثقة اللي كيحضى بها بالنسبة للمجتمع، هاذ المجتمع كيثير فيه كيختلي لو السوارت ديال الدار، كيختلي وليداتو، بعض المرات كيتتسنوا الأهمات ديالهم عند مول الحانوت ... إلخ.

وهاذ الثقة خص أيضا الدولة تعطيها لهاذ مول الحانوت وتوصل ليه الخدمات العمومية حتى هو يولي يشتغل في هاذ الإطار، وتعاونو باش حتى هو يستفاد من هاذ التطورات التكنولوجية وتطورات أيضا التجارة

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

متفق معك على التشخيص.

التدابير راه اشتغلنا عليها جميعا، التدابير في المناظرة ديال 2019 جينا بـ 1500 توصية جمعيا وتنحطوها على أرض الواقع، وصلنا لـ 80% ديال التنزيل ديالها، فيها الرقمنة، فيها التكcion، فيها فيها منصات الشراء، فيها أيضا التكامل بين الشبكات والحمد شيتا ما في النشر ديال شبكات الاحفاظ على نسبة السوق (تاجر القرب) راه باقي حافظ على نسبة السوق ديالو، بغاو ولا كرهو، 80% ديال فقط البيع هوما ديال تاجر القرب، 58% ولا 60% ديال رقم المعاملات باقية عند تاجر القرب.

وأشنو هو السر؟ هو التضامن اللي تهضرو عليه، التضامن مع الأسر المغربية، حيث تاجر القرب يعطي الكريدي مجانا، تاجر القرب ما تيعطيش غير الكريدي غير للسلعة اللي تبييع، الثلث ديال الكريدي اللي تيعطيه اللي هو تينقدر تقريبا بـ 840 درهم لكل أسرة، 840 درهم لكل أسرة، القرض اللي تيعطيه تixels به الفاتورة ديال الضوء، تixels به عدد ديال الحاجات، اللي اليوم الأسر المغربية تتعتمد عليه باش يعاونها يوميا.

هاذ تاجر القرب هو جواهر التاسك الاجتماعي ديال بلادنا، ماشي خصنا نحافظو عليه، خصنا تقويه، خصنا تقويه الموقعي ديالو، خصنا نوعو المداخل ديالو، خصنا نخلية ركيزة أساسية اللي يعتمدو عليه كل من يريد أن يوزع شيئا في بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

السيد الوزير،

احنا متفقين مع الكلام اللي قلت، ولكن ما شي 100%， احنا إيلا قلنا 80% اللي قلت أنها من النتائج ما زال ما ظهرتش على أرض الواقع وأنها ما زال التجار ما استفادوش منها، لذلك تندعوم مرة أخرى للوقف على المشاكل البنوية اللي تهدد استقرارية هاذ المهنة وتهدد إلحاقة الآلاف نتاع التجار ومساعديهم سنويا بجيوش المعطلين، منها:

✓ انتشار الأسواق التجارية الكبرى، السيد الوزير، وسط الأحياء، مستغلة المعطليات اللي توفرها التجار الصغير من خلال التزود عبر المنصات الرقمية لهذا العلامات؛

✓ ضعف الولوج إلى الطلبيات والصفقات العمومية: حيث أن نسبة كبيرة من المقاولات الصغيرة تقضي فعليا بسبب الشروط التقنية والمالية، أو بسبب محدودية المراقبة؛

✓ ضعف الموارد البشرية؛

✓ محدودية الولوج إلى التسويق.

وبصفة عامة، السيد الوزير، لأن أنت ما بقاش لك الوقت للتعقيب، احنا أولاد الميدان وأنا تقول لك واحد القضية، إيلا ما طلعتش المقاولات الصغرى والصغرى جدا، ما حد انتوما هنا والسيد كاتب الدولة، ما عمرو غادي تطلع، هذى قناعة عندي أنا. هذى هي الفرصة، السيد الوزير، باش تقدو تزيدو في هاذ المقاولات للقادم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السؤال الخامس موضوعه "تعزيز الأدوار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة القرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلاوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مول الحانوت ليس مجرد تاجر محنته تقرب السلع الأساسية للمواطن، مول الحانوت هو أول واحد يفتح الباب المحل ديالو وآخر واحد يتغلقو في الحي أمام المواطنين، تحت شعار "خدمة المواطن أولا"، لذلك هاذ العلاقة تطورت لتتصبح علاقة إنسانية واجتماعية بامتياز.

مول الحانوت، السيد الوزير، هو اللي تهاجر من الباية للمدينة باش يقلب على عمل وينفذ المستقبل ديالو ويعيل العائلة ديالو، وبالتالي تيسّم في المسار الدراسي ديالو.

مول الحانوت هو نفسو اللي تيشغل العدد الكبير من أولاد البلد وعدد كبير من المناطق، من القرى والمناطق النائية، ساهم في التنمية ديالها بصمت، مؤمنا بأن التضامن هو الحل الوحيد لرفع الحيف والتهميش ضد هاذ المناطق، وكنا لا لاحظنا هاذ الشي خلال تضامنهم مع سكان القرى والمناطق اللي وقع فيها زلزال الحوز.

السيد الوزير،

لذلك، نسائلكم عن التدابير الكفيلة بتعزيز الأدوار الاقتصادية والاجتماعية لتجارة القرب؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلا السيد الوزير المحترم.

السؤالان الموليان حول "القطاع غير المهيكل"، تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وموضوعه "الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للباعة المتجلولين".
نفضلوا، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد ابايني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للباعة المتجلولين.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال المولاي موضوعه "إدماج الأسواق العشوائية والحد من هيئة القطاع غير المهيكل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

السي عزيز بوسلحن، تفضلوا.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلحن:

نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير التي ستتخذها وزارتك للحد من هيئة القطاع غير المهيكل على الاقتصاد الوطني.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقتين بالقطاع غير المهيكل.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

كأين إشكالين فهاد السؤالين، ولكن شكرنا لوحدة الموضوع، حيث عدم ارتباط.

الباعة المتجلولين هوما فئة من المجتمع اللي كتقلب على القوت اليومي، ومن حقها تقلب عليه، خصنا نلقاو ليها حلول، حماية، مراكز للبيع اللي تكنا باش نخافضلو على المداخيل ديالهم، اللي هوما تقريبا 4000 و4200 درهم فالشهر كتقدرلو، باش يحافظو على المداخيل ديالهم اللي هوما لا بأس بها، ولكن نقويو حماية المستهلك، ونقويو تكافئ الفرص مع البائعين الآخرين.

ولكن، هي حماية اجتماعية في حد ذاتها، وتتنزيل منظومة الحماية الاجتماعية باستكمالها غادي تكنا باش نعطيو هاذ الحماية اللي اليوم كيستافدو منها في إطار المجهود اللي كيقوموا به.

خصها التنظيم، نشتغلوا على التنظيم وهادي مسؤولية ديال الجماعات

✓ غياب موافقة فعلية لحماية تجارة القرب من الاندثار وتمكنها من موافقة التطور والإدماج المالي؛

✓ مساطر معقدة واختلافها حسب الأقاليم، واعتماد الرخص لممارسة النشاط بدل الإشعار ودفاتر التحملات؛

✓ ضعف نظام الحماية الاجتماعية، السيد الوزير، لا حق في التعويض عن التعبويضات العائلية، لا حق في التقاعد، لا حق في التعويض عن الشغل في حالة (la faillite)؛

✓ حرمان مساعدي التجار من التنظيم الصحية، ولأن عملهم يعبر تهيبنا ومرحلة انتقالية أقرب إلى نظام التكوين بالدرج المهني، فلما لا، السيد الوزير، العمل على إدماجهم في نظام "أمو التضامن"، هاذ الشي اللي خص ينحلي القطاع يواصل دوره كطرف أساسى ضمن منظومة التجارة؛

✓ بالإضافة إلى تبسيط الإجراءات الإدارية والضرورية واعتماد نظام ضريبي عادل وبسيط؛

✓ تمكين التجار من الولوج إلى التأمين ضد السرقة والحريق و مختلف الحوادث، وتوفير تمويلات ملائمة، عرض القروض المكلفة التي تغرقهم في الديون؛

✓ تشجيع التعاونيات المهنية للتجار ودعم برامجهم الخاصة بالشراء المشترك للسلع، بدل رهنهم للمنصات الرقمية للتسوق.

السيد الوزير،

من الضروري مراجعة سياسات الوزارة في التعامل مع الهيئات النقابية والمهنية الممثلة للتجار، والتي يغلب عليها أحيانا منطق الإقصاء ورفض الحوار المتضررة بالتمثيلية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

لا، لا اللي تبين لي بأن يمكن الحوار معكم ما كافيش، ولكن الحوار موجود مع النقابات الأكثر تمثيلية اللي كتمثل التجار الحقيقيين، الحوار موجود مع غرف التجارة والصناعة اللي هوما الممثلين الدستوريين ديال التجار، الحوار موجود، ولكن مررحا بالجميع، حتى اتنوما ملي نظمتو يوم دراسي جيت حضرت ليه شخصيا.

الحوار موجود، كنشتغلوا، هاذ الشي اللي قلته 80% منو نزل على أرض الواقع، ويمكن خصنا نديرو جلسة إضافية باش نعطيكم المستجدات ديال ما نفعله مع الممثلين اللي عندهم أكثر تمثيلية ديال التجار.

المستشار السيد محمد اباخيني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نعتبر في فريق الاتحاد العام للشغالين بال المغرب أن موضوع الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للباعة المتجولين من الملفات ذات البعد الإنساني والاقتصادي على حد سواء، فهذا القطاع رغم هشاشته وطابعه غير المهيكل، يبقى مصدر رزق آلاف الأسر المغربية، ويعكس في الوقت نفسه حجم التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها فئات واسعة من المواطنين. إننا نقدر الجهودات المبذولة من طرف وزارتكم في سبيل تنظيم التجارة غير المهيكلة وإطلاق برنامج موجه لتحسين ظروف استغلال الباعة المتجولين، سواء عبر المبادرات التزامية، أو عبر توفير فضاءات البيع، ودعم مشاريع الإدماج المهني، التي بحاجة إلى تطوير ومضاعفة الجهودات إلى الإدماج الحقيقي للباعة المتجولين، لا يمكن أن يتحقق فقط عبر محاربة الفوضى أو تحريض الملك العمومي، بل يتطلب رؤية شاملة توازن بين متطلبات النظام العام وبين الحق الدستوري في الشغل والعيش بكرامة.

ولهذا نؤكد على ضرورة تجويد المقاربة الحالية وجعلها مبنية على ما يلي:
-معطيات ميدانية دقيقة تحدد عدد الباعة، طبيعة نشاطهم
وحاجياتهم الواقعية؛

-مواكبة تقنية وقوية تساعدهم على الانتقال التدريجي من وضعية المشاشة إلى زيادة مشاريع صغرى منظمة؛

-إحداث فضاءات تجارية ملائمة تستجيب للمعايير الصحية والتنظيمية لضمان جاذبية البناء؛

-تفعيل آليات التنسيق بين الجماعات التزامية والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية وزارة التجارة والصناعة لضمان انسجام البرنامج وتجنب التداخل والتكرار.

نود التأكيد على أن نجاح أي سياسة عمومية في هذا المجال لا يقاس فقط بتنظيم الملك العمومي، بل بقدرها على خلق فرص اقتصادية حقيقة وتحسين جودة العيش لهذه الفئات، فالباعة المتجولون ليس مشكلًا حضاريًا، بل هم طاقات اقتصادية كأن يمكن استثمارها بشكل أفضل، في إطار منظومة التجارة الوطنية، خصوصا وأن العديد منهم يمارسون نشاطاً مربحاً، لكن في غياب إطار قانوني وتنظيمي يحميه ويحفظ كرامتهم.

إن تحقيق الإدماج الفعلي للباعة المتجولين يقتضي تعزيز الطابع العلمي للتدابير المعلنة وضمان تنسيق ميداني محكم مع الجماعات التزامية، حتى لا يتيح التنفيذ رهين تفاؤل الإرادة المحلية.

كما نشدد على أهمية تقييم حقيقي للمشاريع الموزجية التي سبق إطلاقها قصد الوقوف على مكامن القوة والقصور وثمين التجارب الناجحة وإعادة توجيه

الحلية اللي كانوا عنها وكتعطيوها إمكانيات وكتساعدوها باش تخلق هاذ فضاءات الاستقبال ديال الباعة المتجولين، باش يمكن لها تكون عندها الإمكانيات، تعطيوه ظروف استغلال اللي هي ظروف اللي هي عندها أدنى مستويات ديال السلامة بالنسبة لهاذ الباعة المتجولين.

ثانيا، خص أيضا ملي كنظموا هاذ الفتة في مجال ما، فمدينة إلى آخره، ماشي فاخدو الباعة المتجولين اللي متواجدin الآن نديوهم لهاذ الأسواق الموزجية أو أسواق أخرى، ولكن نخليو عاود ثانى المجال لآخرin يحيو يارسو هاذ المهمة إلى آخره.

خص كولشي يمشي لهاذ الأماكن، وعندنا نماذج ناجحة، على رأسها مدينة العيون اللي اليوم كنعرفو فيها بأنها استحقت تعطي إمكانيات وتعطي فضاءات وعندها المزيد من الفضاءات حتى الجداد اللي كيجيو عندهم الإمكانية للدخول لهاذ الأسواق.

هذا من النماذج اللي يمكن لنا نعمموها على أرض الوطن اللي ساهمت فيها أيضا وزارة الصناعة والتجارة بإمكانات مادية باش تخلقو هاذ الأسواق. وثانيا، كلين مساهمة يومية ديال الجماعات باش تتكلف بالمصاريف ديال هاذ الأسواق، منها كهرباء، منها نظافة، منها حراسة اللي خصنا تتعاونو علها جميا باش يكون عندنا إمكانية باش نوفرو بيئة الاستقبال ونجدو من هاذ المظاهر في هاذ الشوارع ديالنا.

ثانيا، متفق بأن كلين تنافس غير شريف بين القطاع المهيكل والقطاع غير المهيكل، الهيئة يمكن شوية بزاف، هاذ التنافس كيلقاوه بعض المرات في نفس الشركة، عدد ديال المقاولات عندها داخل المقاولة ديالها شوية المهيكل وشوية غير المهيكل إلى آخره، (pour équilibrer) بحال اللي كتقول.

هاذ الظاهرة اليوم ملي كنشوفو الاستعمال ديال الضرائب وديال الموارد الضريبية كيفاش كترتفع مقارنة مع الفو، كنشوفو بأن كلين إدماج ديال القطاع المهيكل سنة بعد سنة، كلين توسيع ديال الناس اللي كيشتغلو بطريقة رسمية سنة بعد سنة، وكزنيدو في المراقبة، لا بالنسبة للتزويد لا بالنسبة للواردات، لا بالنسبة لل الصادرات، لا بالنسبة للإدماج المالي اللي كيعطيك، اللي كيقوى الإمكانيات باش تكون عندك الشفافية، لا بالنسبة للمراقبة، لا بالنسبة لقانون الأداءات.

كشتغلوا جميع، اليد في اليد، سنة بعد سنة، بما فيه مع الاتحاد العام للمقاولات، الكونفدرالية العامة للمقاولات المغربية باش تدخلو وندمحو هاذ القطاع غير المهيكل في الاقتصاد الوطني وبنجاحات اللي كتبين والمؤشر الوحيد اللي كيبي هاذ النجاح هو تقوية المداخيل الجبائية مقارنة مع النمو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بال المغرب، في إطار التعقيب على حوار السيد الوزير.

- كثيرة الحجم وتعزيز وسائل الرقابة لفرض احترام القانون؛
- ✓ مواكبة القطاع غير المهيكل من خلال خلق وحدات للمواكبة مخصصة لتسهيل الانتقال نحو المهيكل، ويمكن لهذه الوحدات أن تجمع خدمات (CNSS) والمديرية العامة للضرائب والمواكبة المقاولاتية لتوجيه الفاعلين وتأطيرهم في مسارهم نحو الهيكلة؛
- ✓ إعادة النظر في نظام المقاول الناخي، الذي من المفترض أن يسهل الانتقال من البنية غير المهيكلة إلى القطاع المهيكل.

وفي الأخير، السيد الوزير، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، منخرطون معكم لإدماج القطاع غير المهيكل في الدورة الاقتصادية الوطنية، بما يتحقق التصور الاقتصادي الآمن لهذه المقاولات والحماية الاجتماعية الأساسية لأجرائها، وتوسيع الوعاء الضريبي لفائدة خزينة الدولة. والسلام عليكم.
وشكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار المحترم.
الكلمة لكم السيد الوزير.
إذن ليس لكم رد على التعقيبين.
نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا.
وبهذا تكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

رفعت الجلسة.

البرنامج الذي تم تحقيق الآثار المرجوة، حتى تكون السياسات العمومية في هذا المجال المبنية على نتائج ملموسة وقابلة للقياس.
شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.
الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.
السي عزيز.

المستشار السيد محمد عزيز بولسخن:

بداية، نهنئ عاليًا تفاعلكم التوضيحي البناء، السيد الوزير، ونؤكد انخراطنا في الدينامية الاقتصادية التي يقودها جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، لتحفيز الاستثمار وتنمية نسيجنا الاقتصادي.

السيد الوزير:

يبقى موضوع القطاع غير المهيكل أحد التحديات الرئيسية أمام التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا، ومنذ سنة 2020 أصبح هذا القطاع بنحو بوتيرة 6% سنويًا.

إن مستوى حركة القطاع غير المهيكل ببلادنا تطرح ثلاث (3) تحديات رئيسية يجب التعامل معها:
أولاً: تحدي التنافسية الاقتصادية، حيث تواجه المقاولات المهيكلة للمنافسين لديهم تكاليف إنتاج أقل بـ 20 إلى 30%， مما يجعل من قواعد السوق والمنافسة غير عادلة، كما أشرتم لها السيد الوزير؛

ثانية: تحدي التشغيل، يضم هذا القطاع أكثر من 40% من الساكنة النشطة، تستغل دون حماية اجتماعية في ظروف عمل غير لائقة، وفي بعض الحالات يفضل البعض الاستفادة من المساعدات الاجتماعية من جهة، والعمل في القطاع غير المهيكل من جهة أخرى.

وقد أصبح من الصعب اليوم على المقاولات إيجاد اليد العاملة في بعض القطاعات كقطاع الصناعة والفلحة، ونعتقد أن الوقت قد حان لإعادة النظر في المعاير المنظمة للسجل الاجتماعي الموحد (RSU¹²) حتى تختتم الفجوات التي حصلت على بعض أيام عمل من الاستفادة من الدعم الاجتماعي؛

ثالثاً: التحدي الجيري الذي يؤدي إلى تكرر العباءة الضريبية على الملزمين في القطاع المهيكل، ولا يمكننا تسريع التقنية والمحافظة على الدولة الاجتماعية التي أرادها جلالة الملك نصره الله، إذا كان نصف الاقتصاد تقريباً لا يساهم في الجهد الضريبي.

لمعالجة هذه الوضعية، السيد الوزير، فإننا ندعو إلى:

- ✓ محاربة صارمة للقطاع غير المهيكل، الذي يضم خصوصاً مقاولات

¹² Registre Social Unifié.